إقامة مراسم عاشوراء بحضور قائد الثورة الإسلامية الإمام الخامنئي

٢

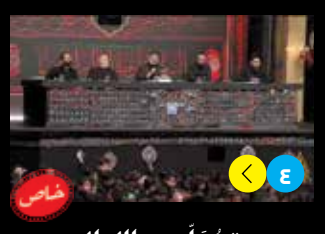

٤

«حسينية مُعَلّى».. الإعلام المقاوم وصوتُ الحسين(ع) يبرزان في زمن المعركة الثقافية

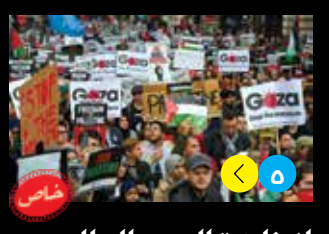

٥

انتفاضة الوعي العالمي.. حين تُصبح العدالة مطلبًا شعبيًا عابرًا للحدود

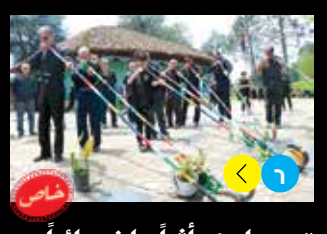

٦

تسجيل ١٩ أثراً عاشورائياً ومراسم عزاء محرّم الحرام ضمن قائمة الآثار الوطنية

٨

كل يوم عاشوراء وكل أرض كربلاء

الوفاق
صحيفة ايران الدولية
من حسينا مراكتك

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٧٨٠٩ ● الأثنين ● ١١ محرم الحرام ١٤٤٧ ● ٧ يوليو ٢٠٢٥ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة ● سوريا: ٥ ليرات

الملايين تحيي ذكرى إستشهاد أبا الأحرار الإمام الحسين(ع): لن نرضخ أبداً لجبهة الباطل

الصفحة٢

إقامة مراسم عاشوراء بحضور قائد الثورة الإسلامية الإمام الخامنئي

الملايين تحيي ذكرى إستشهاد أبا الأحرار الإمام الحسين(ع): لن نرضخ أبداً لجبهة الباطل

رئيس الجمهورية يشارك في إحياء مراسم عاشوراء في تبريز

احيا الملايين في العالم ذكرى استشهاد الامام الحسين عليه السلام وأهل بيته و أصحابه الكرام عليهم السلام في العاشر من شهر محرم الحرام في مختلف الدول.

وشهدت العاصمة طهران والمدن الاخرى في ايران الاسلامية تسيير مواكب العزاء في الشوارع والساحات العامة وإقامة المجالس في المساجد والحسينيات بحضور حشود كبيرة من المؤمنين وعشاق الامام الحسين(ع) مرددين شعارات لدعم المظلومين في فلسطين وغزة ودعم المقاومة وشعارات الموت لاسرائيل والموت لأمريكا وشعار هيهات منا الذلة، مستذكرين ذكرى شهداء العدوان الصهيوني على ايران وفلسطين ولبنان وبطولات أبناء القوات المسلحة الايرانية.

وقرأت في مجالس العزاء الاشعار والمراثي وقصة استشهاد الامام الحسين عليه السلام وأهل بيته الأطهار وصحبه الابرار في يوم عاشوراء من قبل الخطباء والمنشدين.

وتزامناً مع اليوم العاشر من شهر محرم الحرام، اقام الشعب الإيراني مراسم عزاء سيد الشهداء الإمام الحسين(ع) في انحاء البلاد. ولكل مدينة وقرية في ايران اسلامية اساليب مختلفة لمراسم عزاء يوم عاشوراء، والجميع يعبرون بصدق عن محبتهم للإمام الحسين(ع) واصحابه الأوفياء.

وشهدت ايران في كافة محافظاتها إحياء مراسم عاشوراء بإقامة مجالس العزاء التي تسترجع أهداف الثورة الحسينية وخرجت المواكب الحسينية بهذه المناسبة في الشوارع.

قائد الثورة يشارك في المراسم

كما شارك قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، في مراسم عزاء ليلة عاشوراء في حسينية الإمام الخميني(رض) مساء السبت. وتزامنًا مع ليلة عاشوراء الامام الحسين(ع)، أُقيمت مراسم العزاء في حسينية الإمام الخميني(رض) بحضور قائد الثورة الإسلامية، وجمع من مختلف شرائح الشعب الإيراني.

وألقى حجة الإسلام مسعود عالي كلمة في هذه المناسبة، أشار فيها إلى أن نهضة الإمام الحسين(ع) تحمل رسالة الصمود والثبات في مواجهة الظلم، واعتبر أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تمثّل محور جبهة المقاومة العالمية، بقيادة ولي أمر المسلمين. كما وصف الصهيونية العالمية بأنها المحور الرئيسي لجبهة الباطل، مؤكداً أن الشعب الإيراني، المستلهم من مبادئ عاشوراء، لن يرضخ أبداً لجبهة الباطل، لأنه اتخذ من شعار «هيهات منا الذلة» منهجاً له في الحياة. وفي ختام المراسم، قام الرادود الحاج محمود كريمي بقراءة مجموعة من الأشعار والنوائح في رثاء الإمام أبي عبد الله الحسين(عليه السلام) وأصحابه الشهداء، حيث صدحت كلمات الحزن والولاء في أجواء مفعمة بالخشوع والعاطفة.

كما قرأ الحاج محمود كريمي المرثية الحسينية والوطنية يا ايران بطلب من سماحة قائد الثورة الاسلامية. هذا وشارك رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، في مراسم إحياء مراسم عاشوراء في مدينة تبريز، وشارك مع المعزين في إقامة صلاة الجماعة.

الشيخ قاسم: نحن رجال الميدان وبين السلة والذلة هيهات منا الذلة

عارف: شعب الإمام الحسين(ع) في إيران لن يسمح للحاقدين بتحقيق أحلامهم

الشعب لن يسمح للحاقدين بتحقيق أحلامهم

كما كتب النائب الأول لرئيس الجمهورية «محمد رضا عارف» في رسالة: من أجل إيران والوطن الأم، فإن شعب الإمام الحسين في إيران، بقلب واحد وصوت واحد وتماسك اجتماعي، لن يسمح بتحقيق أحلام الحاقدين.

ونشر عارف على صفحته على إنستغرام مقطع فيديو للحاج محمود كريمي في حسينية الإمام الخميني(رض) ليلة عاشوراء وكتب: من أجل إيران والوطن الأم، فإن شعب الإمام الحسين في إيران، بقلب واحد وصوت واحد وتماسك اجتماعي، لن يسمح بتحقيق أحلام الحاقدين.

وكتب وزير الخارجية الاسبق «محمد جواد ظريف» في رسالة: إن الحضور الشجاع للقائد الثورة الاسلامية في مجلس عاشوراء هذا العام حطم الأكاذيب الوهمية التي كان المرتزقة يزرعونها في الآخرين. وتابع: لقد حان الوقت للاستيقاظ والاعتراف بأن الإيرانيين لن يستسلموا أبدًا. وأكد وزير الخارجية الإيراني الاسبق: علينا أن نقف على الجانب الصحيح من التاريخ ولا نهدد إيران أبداً.

إحياء المراسم في أنحاء العالم

كما أقيمت في العراق لا سيما في مدينة كربلاء المقدسة، مراسم احياء اليوم العاشر من محرّم بقراءة السيرة الحسينية.

وتوافد المسلمون من مختلف مناطق العراق والبلدان العربية والاسلامية، الى كربلاء المقدسة لتقديم واجب العزاء بذكرى عاشوراء.

وشهدت مدينة كربلاء المقدسة، انطلاق عزاء ركضة طويريج الخالد، بمناسبة ذكرى شهادة الإمام الحسين(عليه السلام)، بمشاركة الملايين من المعزين. واعتلت أصوات المعزين بالهتافات التي تعبر عن نصرة قضية سيد الشهداء الإمام الحسين(عليه السلام)، وتجديد العهد بالسير على مبادئ النهضة الحسينية الخالدة، وإيصال رسالتها السامية إلى العالم أجمع.

وفي لبنان، اقيمت في الضاحية الجنوبية للعاصمة بيروت ومدن أخرى مراسم احياء اليوم العاشر من محرم ذكرى استشهاد الامام الحسين(ع). كذلك وشهدت عدة دول حول العالم اقامة مراسم عاشوراء لا سيما في عدد من الدول العربية والاسلامية ودول أوروبية وفي أمريكا.

الدفاع سيستمر

بدوره أعلن الأمين العام لحزب الله سماحة الشيخ نعيم قاسم أن «الدفاع سيستمر لأننا نؤمن بأن التحرير واجب ولو طال الزمن وكثرت التضحيات، فالعدو «الإسرائيلي» ما زال يعتدي ويحتل النقاط الخمسة، ولا يمكن أن نسلّم لهذا العدوان»، متسائلاً «كيف تريدون منا أن لا نقف بهذه الصلابة والعدو يستمر في احتلاله وعدوانه وقتله؟».

وفي كلمته خلال المسيرة العاشورائية الحاشدة بمناسبة ذكرى العاشر من المحرم في الضاحية الجنوبية لبيروت، أكد الشيخ قاسم أن «جذوة المقاومة ستبقى مشتعلة ولن تُحرَم منها الأجيال القادمة»، معلناً «سنحيي ما ضحّى الجمع لأجله، هذه المقاومة مقاومة الإمام السيد موسى الصدر ومقاومة السيد حسن نصرالله سيد شهداء الأمة، إنا على العهد وإنا مستمرون».

وفي هذا السياق، قال الشيخ قاسم «نقول للإمام الحسين(ع) قول أصحابه في مواجهة الباطل المنكر «ما تركتك يا حسين»»، مضيفاً «نحن خرجنا من اجتماعاتنا في هذه المجالس واجتمعنا في هذه المسيرة العاشورائية لنجدد العهد بأنا ماضون على هذا الخط».

وتابع الأمين العام لحزب الله «مصرون على أن نتابع المقاومة ونحفظ الأمانة ولن نكون جزءاً من شرعنة الاحتلال في لبنان ولن نقبل بالتطبيع المذل، خيارنا خيار حسيني وهذا الشعب الهادر لا يقبل الذل والاستسلام».

هذا وأوضح الشيخ قاسم أن «اتفاق وقف إطلاق النار تجاوزه العدوان بآلاف الخروقات»، مشيراً إلى أن «التهديد باتفاق جديد لا يجعلنا نقبل بالاستسلام بل يجب أن يُقال للعدوان توقف»، ومؤكداً أن «المقاومة حلّ من الحلول وبقاء «إسرائيل» أزمة حقيقية يجب أن نواجهها».

إلى ذلك، أعلن الأمين العام لحزب الله أنه «يجب الانتهاء من تنفيذ «إسرائيل» بنود الاتفاق كمرحلة أولى، أن تطبّق الاتفاق وتنسحب من الأراضي المحتلة، وتوقف عدوانها ويبدأ الإعمار، وعندما يحصل ذلك نحن حاضرون لنناقش الأمن الوطني والاستراتيجية الدفاعية وكيف يكون بلدنا قويًا»، لافتاً إلى أنه «لدينا من المرونة ما يكفي لنتوافق».

وفي هذا الإطار، قال الشيخ قاسم «لا تعنينا معادلة أميركا القائلة القتل أو الاستسلام»، معلناً «التمسك بحقوقنا، نحن رجال الميدان وبين السلة والذلة هيهات منا الذلة».

وفي السياق، أعلن الأمين العام لحزب الله «باسم حزب الله مستعدون للخيارين، للسلم وبناء البلد وبذل أقصى التعاون من أجل النهضة والاستقرار، كما أننا مستعدون للمواجهة والدفاع»، مشدداً على أنه «نحن قوم لا نهزم ولن نتخلى عن كرامتنا وحقوقنا». وفي هذا الإطار، قال الشيخ نعيم قاسم «لا تعتقدوا أننا جماعة لا تملك القوة والفعالية ولكن يكفينا شرفاً أننا في حزب الله وحركة أمل على قلب واحد في كل مواجهة»، مستغرباً المطالبة بتسليم الصواريخ «التي هي أساس قدرة دفاعنا»، مشيراً إلى الإصرار على أن «نعيش في بلد سيد حر وعزيز». من جهة ثانية، قال الشيخ قاسم إن الإمام السيد علي خامنئي «ظللنا بشجاعته وإيمانه ودعمه وتوجيهه»، موجهاً التحية إلى الشعب الإيراني الذي تماسك ومنع «إسرائيل» من تحقيق أهدافها.

كما توجه الشيخ قاسم إلى أبناء قطاع غزة، قائلاً «أنتم مع مقاومتكم من أشرف الشعوب في العالم وخيرة أهل الأرض وستبقى فلسطين لأهلها وسنبقى إلى جانبكم».

أما اليمن، فقد أكد الشيخ أنها «شعلة الجهاد والنخوة وقد شكّل أنموذجاً فريداً تمكن من أن يذل أميركا و«إسرائيل»». كذلك، لفت الأمين العام إلى أن «الحضور الواسع كان ملفتاً جداً هذا العام، في المجالس والشوارع والمضائف واللطميات، وهو مميّز جداً ويعتبر الأفضل بين الأعوام السابقة».

رئيس الجمهورية مُؤكدا انها منعت اتساع رقعة الحرب في المنطقة:

القوات المسلحة لقنت المعتدين درسًا عظيمًا

أكد رئيس الجمهورية الدكتور «مسعود بزشكيان» أن القوات المسلحة الإيرانية، دافعت خلال الحرب الأخيرة عن الشعب الإيراني والسيادة الوطنية وسلامة أراضي البلاد وفقا للمادة ٥١ لميثاق الامم المتحدة، ولقنت المعتدين درسًا عظيمًا، ومنعت اتساع رقعة الحرب في المنطقة. وأدان بزشكيان خلال كلمته في القمة السابعة عشرة لرؤساء دول منظمة التعاون الاقتصادي (إيكو) التي عُقدت عصر الجمعة، عدوان الكيان الصهيوني على ايران، وقال: بدأ عدوان هذا الكيان بانتهاك صارخ لجميع الأعراف الدولية، بما في ذلك الفقرة الرابعة من المادة الثانية من ميثاق الأمم المتحدة، واستمر بمساعدة الجيش الأمريكي المعتدي.

إدانة اعتداءات الكيان الصهيوني على ايران

وأضاف أنه خلال ١٢ يومًا من العمليات العدوانية نُفذت سلسلة من الأعمال الإجرامية ضد القوات العسكرية وأساتذة الجامعات والمواطنين العاديين، ومنشآت الطاقة النووية السلمية تحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية، بالإضافة إلى البنية التحتية العامة.

وأشار إلى الخسائر البشرية الفادحة التي تكبدها عدوان الكيان الصهيوني على شعبنا، وقال: إن القوات المسلحة الإيرانية، دافعت خلال الحرب الأخيرة عن الشعب الإيراني والسيادة الوطنية وسلامة أراضي البلاد وفقا للمادة ٥١ لميثاق الامم المتحدة، ولقنت المعتدين درسًا عظيمًا، ومنعت اتساع رقعة الحرب في المنطقة.

وأضاف: أشكر المواقف المسؤولة لدول المنطقة وأعضاء منظمة التعاون الاقتصادي (إيكو) خلال الأزمة وقد تبنت العديد من المنظمات العالمية والإقليمية، بما في ذلك اجتماع وزراء خارجية الدول الإسلامية، قرارًا حازمًا وحاسما يدين اعتداءات الكيان الصهيوني على ايران.

فرصة ثمينة لتسليط الضوء مجددًا على الاعتداءات الأخيرة

وأضاف بزشكيان: إن القمة السابعة عشرة لرؤساء دول منظمة التعاون الاقتصادي تمثل أيضًا فرصة ثمينة لتسليط الضوء مجددًا على الاعتداءات الأخيرة والتهديدات الإقليمية والعالمية الناجمة عنها.

تلاحم الامة الاسلامية هو السبيل الوحيد لوقف جرائم الصهاينة

كما أكد الرئيس بزشكيان خلال لقائه يوم الجمعة بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أنه إذا اتّحد المسلمون، فإنهم قادرون على بناء قوة لا يمكن معها لأحد أن ينظر إليهم باستخفاف، وقال: على الرغم من ثروات العالم الإسلامي الهائلة، من المؤسف أن يرتكب الكيان الصهيوني جرائم سافرة في غزة ويقتل عشرات الآلاف من النساء والأطفال.

والتقى الدكتور بزشكيان.

وأعرب عن تقديره لمواقف الحكومة التركية تجاه إيران وفلسطين، وقال: «لطالما آمنت بضرورة توسيع علاقات إيران مع دول الجوار، لأن الأمن المستدام في المنطقة لا يتحقق إلا من خلال التعاون بين الجيران».

وفي إشارة إلى الهجمات الأخيرة التي شنها الكيان الصهيوني على إيران، قال: «نُفذ هذا العدوان بدعم علني من أمريكا وأوروبا، وفي انتهاك صارخ للمبادئ والقواعد الدولية. إن السبيل الوحيد لوقف هذا النهج هو وحدة الأمة الإسلامية».

وأشاد بالتحركات الدبلوماسية التركية ردًا على الحرب الأخيرة، وأضاف: «إن سياسة إيران المبدئية هي التعاون مع جميع جيرانها، وخلق منطقة يسودها السلام والهدوء. عندما هاجم الكيان الصهيوني إيران، ظن أن الشعب الإيراني سينقسم، لكن الجميع، حتى المنتقدين المحليين، وقفوا متحدين بصوت واحد ضد هذا الهجوم».

أردوغان: لا يمكن حل القضية النووية الإيرانية إلا من خلال الحوار

وفي هذا اللقاء، أعرب الرئيس التركي رجب طيب اردوغان عن تعازيه في استشهاد العديد من الإيرانيين في العدوان الصهيوني الأخير على إيران، وتمنى الشفاء العاجل للمصابين، قائلاً: إن المنطقة لا تستطيع تحمل حرب أخرى؛ ويجب على إسرائيل أن توقف هجماتها على غزة فورًا. وأكد أردوغان: لا يمكن حل القضية النووية الإيرانية إلا من خلال الحوار، وتركيا مستعدة للعب دور الوسيط في هذه العملية. في قمة الناتو، وكذلك في الاجتماع مع ترامب، أكدتُ على ضرورة العودة إلى مسار التفاوض وكسب ثقة الشعب الإيراني؛ ويجب تحويل وقف إطلاق النار الحالي إلى استقرار دائم.

الدبلوماسية سبيل مؤثر لحل النزاعات

في السياق، أكد الرئيس بزشكيان خلال لقائه بالرئيس الطاجيكي إمام علي رحمان، يوم الجمعة، أن الدفاع القوي للقوات المسلحة الايرانية خلال الحرب المفروضة التي استمرت ١٢ يوماً حال دون توسع واستمرار التوتر والصراعات، وقال: إن إيران لا تزال تعتبر التفاوض والدبلوماسية سبيلا مؤثرا لحل النزاعات، شريطة التزام الطرف الآخر عملياً بهذا السبيل. وقال: بينما كانت إيران تسعى لحل القضايا عبر الحوار، هاجم الكيان الصهيوني بلادنا.

وصرح بأن الدفاع القوي للقوات المسلحة الايرانية حال دون توسع واستمرار التوترات والصراعات، مضيفًا: إن إيران لا تزال تعتبر التفاوض والدبلوماسية سبيلا مؤثرا الحل النزاعات، شريطة أن يُظهر الطرف الآخر عمليًا التزامه بهذا السبيل.

قوة ايران الرادعة هي اليوم في أعلى مستوياتها

الى ذلك، أكد رئيس الجمهورية، يوم الجمعة، بنظيره الاذربيجاني إلهام علييف، أن قوّة الجمهورية الإسلامية الإيرانية الرادعة بلغت اليوم أعلى مستوياتها، وقال: لقد عوّل الكيان الصهيوني في حساباته على نزول الشعب الإيراني إلى الشوارع نتيجة لهجماته، لكن الدعم الشامل من الغالبية الساحقة للشعب الإيراني لبلادهم والرد القوي من قبل القوات المسلحة أحبط مؤامرات الكيان.

وأعرب عن ارتياحه لنتائج ومكاسب زيارته السابقة لهذا البلد في إزالة بعض العقبات أمام توسيع العلاقات بين البلدين، وقال: إن تعزيز التفاعلات بين إيران وجمهورية أذربيجان سيضمن مصالح البلدين ودول المنطقة، فضلاً عن تعزيز قوتنا.

وفي إشارة إلى هجمات الكيان الصهيوني على ايران في خضم المفاوضات مع اميركا، قال الرئيس الايراني: «لقد عوّل الكيان الصهيوني في حساباته على نزول الشعب الإيراني إلى الشوارع نتيجة لهجماته، لكن الدعم الشامل من الغالبية الساحقة للشعب الإيراني لبلادهم والرد القوي من قبل القوات المسلحة أحبط مؤامرات الكيان؛ إن قدرة الجمهورية الإسلامية الإيرانية الرادعة هي اليوم في أعلى مستوياتها».

من الكنوز الخفيّة إلى القطب الصناعي لشرق البلاد

محافظة سيستان وبلوشستان.. قطب التعدين الإيراني

الوفاق/ تضمّ سيستان وبلوشستان (جنوب شرق إيران)، كواحدة من أكبر المحافظات التعدينية في إيران، في قلب الحزام المعدني العالمي، إمكانات إستثنائية يمكن أن تجعلها محركًا لتطوير صناعة التعدين في البلاد.

وتعدّ إيران من الدول الغنية بالموارد المعدنية، حيث تمتلك إمكانات هائلة في هذا المجال. وبفضل تنوع مناجمها التي تشمل الحديد والنحاس والفحم الحجري والذهب والفضة، أصبحت إيران أحد المصادر الرئيسية للمواد الخام في العالم.

ووفقًا للإحصائيات، تمتلك إيران أكثر من ٦٨ نوعًا من المناجم و٣٧ مليار طن من الاحتياطيات المعدنية المعروفة، حيث توفر هذه الإمكانات فرصًا استثمارية وتنمية مستدامة في قطاع التعدين بالبلاد.

وفي هذا الصدد، تُعتبر محافظة سيستان وبلوشستان الواسعة في جنوب شرق إيران بمثابة «قوس قزح للمناجم»، حيث تلعب هذه المحافظة -باحتياطياتها المعدنية الغنية والمتنوعة التي تشمل الذهب والنحاس والحديد والكروميت والمغنيسيت والتيتانيوم والأحجار البنائية- دوراً محورياً في التنمية الاقتصادية للبلاد.

وتقع المحافظة على الحزام المعدني العالمي الممتد من صربستان إلى باكستان، وتضم مخزوناً كبيراً من المعادن الفلزية مثل الكروميت والنحاس والمنغنيز والرصاص والزنك والقصدير والتنغستن والذهب؛ بالإضافة إلى المعادن اللافلزية كالطلق والمغنيسيت والكاولين وأحجار البناء والزينة خاصة الجرانيت والرخام.

وتعتبر سيستان وبلوشستان من أهم المناطق التعدينية في إيران، حيث تحتوي على ٢٨ نوعاً مؤكداً من أصل ٦٠ مادة معدنية مسجلة في البلاد. تتميز المحافظة بأكبر احتياطيات من الحديد الرسوبي والنحاس والأنتيمون والذهب في إيران.

بالرغم من هذه الثروات المعدنية الهائلة، فإن الاستفادة المثلى منها تتطلب استثمارات ضخمة، وتطبيق التقنيات الحديثة، وإزالة العقبات التنظيمية واللوجستية التي تواجه قطاع التعدين في المنطقة.

مجمع «جهل كوره».. نموذج لتحويل الثروة المعدنية إلى قيمة اقتصادية

يُمثل المجمع الصناعي التعديني للنحاس «جهل كوره» في منطقة «نصرت آباد» بزاهدان نموذجاً لتحويل الثروات المعدنية إلى قيمة اقتصادية وطنية وإكمال سلسلة الإنتاج. ويُعد هذا المشروع منصة للتنمية المستدامة والازدهار الاقتصادي في سيستان وبلوشستان، حيث يعمل فيه حوالي ٤٠٠ شخص ويتم إنتاج أكثر من ١٠ آلاف طن سنوياً من مركزات النحاس.

وأكد محافظ سيستان وبلوشستان أن استكمال سلسلة الإنتاج وتوسيع أقسام المعالجة في المجمع الصناعي التعديني للنحاس «جهل كوره» سيحول المنطقة إلى أحد محركات صناعة النحاس في إيران.

وأشار منصور بيجار إلى العزم الجاد للحكومة لجذب استثمارات القطاع الخاص والمستثمرين الأجانب لصناعات ومناجم المحافظة، بما في ذلك هذا المجمع، مع إصدار تعليمات مباشرة لمعالجة التحديات البنيوية، مثل: تحسين طرق الوصول، وتعزيز توفير الطاقة، وتبسيط الإجراءات الإدارية.

وأكد بيجار على القدرات الكبيرة لمنجم «جهل كوره» في توفير فرص عمل مستدامة بمنطقة نصرت آباد، معلناً عن خطط لتسريع مشاريع التطوير التي ستوفر فرص عمل واسعة للشباب المحلي.

منجم نحاس «سياستراغي».. جوهرة مشرقة في اقتصاد شرق البلاد

من جانبه، صرح محافظ نيمروز: وفقاً للإحصاءات، ٩٧٪ من مناجم شمال سيستان وبلوشستان تقع في مقاطعة نيمروز، وتشمل هذه المناجم النحاس والأنتيمون والرمل ومناجم أخرى نشطة.

٩٧٪ من مناجم شمال سيستان وبلوشستان تقع في مقاطعة نيمروز، وتشمل هذه المناجم النحاس والأنتيمون والرمل ومناجم أخرى نشطة

وأوضح محمود بامري: يُعد منجم نحاس «سياستراغي» من المناجم المهمة في المنطقة، حيث وفر استخدام التقنيات الحديثة في الاستخراج فرص عمل لـ٣٥٠ من الشباب المحلي. وأكد: يتميز منجم النحاس سياستراغي بغناه الكبير ودرجة نقاء عالية، مع قدرة إنتاجية سنوية تبلغ ٣٠٠٠ طن من ألواح النحاس الكاثودية. هذه الإنجازات تبرز الدور الحيوي لهذه المناجم في توفير المواد الخام للوحدات الإنتاجية الوطنية وخلق قيمة مضافة للمنطقة.

إزدهار التوظيف والاقتصاد عبر تشغيل مصنع معالجة الذهب في تفتان

من بين مناجم سيستان وبلوشستان الإستثنائية، يُعدّ «منجم ذهب أنجيرك تفتان» أحد أهم مناجم الذهب في إيران. وبدأ مشروع إنشاء مصنع صب الذهب في تفتان عام ٢٠٢٢ بهدف إنتاج نصف طن من الذهب سنوياً، وتوفير فرص عمل لأكثر من ٣٥٠ شخصاً، باستثمار يتجاوز ٨ آلاف مليار ريال.

ووفقاً لشهادة الاكتشاف الصادرة، يمتلك منجم ذهب مادوفتي احتياطيات تزيد عن ١٠٠ مليون طن من خام الذهب، مما يجعله أحد أكبر مناجم الذهب في البلاد.

منجم نحاس «جانجا».. رائد الطفرة الصناعية

يعد منجم نحاس «جانجا» في محافظة سيستان وبلوشستان أحد المشاريع الكبرى لصناعة التعدين الإيرانية. ويقع هذا المنجم الذي تبلغ مساحته ٩٠ كيلومتراً مربعاً في مقاطعة نيمروز، ويصنف كواحد من أهم مناجم النحاس في البلاد.

ويحتوي المنجم على احتياطيات كبيرة من النحاس يمكنها تلبية الاحتياجات المحلية ودعم الصادرات. كما سيسهم تشغيل المنجم في توفير فرص عمل للشباب والمتخصصين المحليين وتعزيز البنى التحتية الاقتصادية للمحافظة.

وأكد «وجيه الله جعفري» نائب وزير الصناعة والمناجم والتجارة للشؤون المعدنية أن مشروع منجم نحاس «جانجا» يلعب دوراً محورياً في خلق فرص العمل والتنمية الاقتصادية والصناعية لشرق البلاد. وأشار إلى السعي لبدء تشغيل المشروع خلال فترة زمنية قصيرة لتحقيق النتائج المرجوة على صعيد التوظيف والتنمية الاقتصادية للمنطقة.

مناجم سيستان وبلوشستان.. مفتاح التنمية الاقتصادية

من جهته، صرح مدير عام الصناعة والتعدين والتجارة في محافظة سيستان وبلوشستان: من بين ٤٩٩ رخصة تعدينية صادرة عن مكتب الصناعة والتعدين، هناك ٣٧٢ منجماً نشطاً في أنحاء هذه المحافظة الواسعة، وفرت فرص عمل لـ١٢,٨٠٠ شخص.

وأضاف داود شهركي: سيستان وبلوشستان المحافظة الوحيدة التي تمتلك مناجم أنتيمون ومصنعاً لإنتاج القوالب المعدنية. وباحتياطي ٥٠ مليون طن من التيتانيوم، نحن ثاني أكبر محافظة بعد كرمان في هذه الثروة المعدنية. كما نأتي في المرتبة الثانية بعد محافظة خراسان الجنوبية في مجال المغنيسيت، حيث نغطي حوالي ٤٠٪ من الاحتياجات المحلية بينما تستورد البلاد جزءاً من هذه المادة.

وأشار شهركي إلى القدرات المعدنية الغنية للمحافظة، وقال: في مجال خام الحديد والحديد الرسوبي، تمتلك المحافظة حوالي ١٦ منجماً بإجمالي احتياطيات تزيد عن ٥٠٠ مليون طن.

وأضاف: إن مشروع منجم نحاس «جانجا» يشهد تقدماً ملحوظاً، مشيراً إلى أن هذا المشروع الذي تبلغ استثماراته أكثر من ٢٠ ألف مليار تومان يعد أحد أكبر المشاريع الصناعية والتعدينية في شرق البلاد، ويعمل فيه حالياً أكثر من ألف شخص بشكل مباشر في المرحلة التنفيذية، ومن المتوقع أن يرتفع هذا العدد بشكل كبير مع استكمال المراحل المختلفة للمشروع.

وأكد شهركي أنه ضمن خطة التطوير، تم وضع أربعة مصانع معالجة إضافية في منجم نحاس «جانجا» على جدول الأعمال؛ بالإضافة إلى مشروع معالجة منجم «بلنكي» في جنوب المحافظة الذي يجري حالياً تنفيذ مراحله العملية.

وأوضح: مع تنفيذ هذه المشاريع واستكمالها خلال السنتين إلى الثلاث القادمة، سيتغير الوجه الصناعي لسيستان وبلوشستان جذرياً، وسنصبح أحد أهم الأقطاب التعدينية والصناعية في البلاد. وتابع قائلاً: تشير التقديرات إلى أن منطقة منجم «جانجا» تحتوي على احتياطيات تزيد عن مليار طن من خام النحاس، مما يؤهلها لأن تصبح أحد أكبر مناجم النحاس في إيران.

تطوير المناجم.. محور الاستثمار في سيستان وبلوشستان

وأكد محافظ سيستان وبلوشستان على أن تطوير القطاع التعديني يشكل محوراً رئيسياً للاستثمار في المحافظة، وقال: تُظهر التجارب الناجحة في الاستثمار التعديني قدرة المناجم على أن تكون محركاً رئيسياً لخلق فرص العمل وتحقيق النمو الاقتصادي في المحافظة.

كما أكد بيجار على الدور المحوري لقطاع التعدين في التنمية الاقتصادية، وأضاف: تشكل الإجراءات المتخذة لتطوير المناجم وبناء البنى التحتية للمعالجة خطوة جادة نحو خلق فرص عمل وزيادة القيمة المضافة وتحسين مؤشرات التنمية في المناطق الأقل حظاً بالمحافظة. يذكر أن محافظة سيستان وبلوشستان هي أكبر محافظة من حيث المساحة عند احتساب الحدود المائية، وثاني أكبر محافظة من حيث المساحة البرية، ويبلغ عدد سكانها أكثر من ٣,٣٧٥ مليون نسمة موزعين على ٢٦ مقاطعة.

سجّل أسوأ بداية له في العام الحالي منذ عام ١٩٧٣

هل أصبح الدولار كبش فداء لسياسات ترامب؟

شهد الدولار الأميركي أسوأ بداية له هذا العام منذ عام ١٩٧٣، بعد أن دفعت سياسات دونالد ترامب التجارية والاقتصادية المستثمرين العالميين إلى إعادة النظر في تعاملاتهم مع العملة المهيمنة عالمياً.

وانخفض مؤشر الدولار، الذي يقيس قوة العملة مقابل سلة من ٦ عملات أخرى، بما في ذلك الجنيه الإسترليني واليورو والين، بنسبة ١٠/٨٪ في الأشهر الستة الأولى من عام ٢٠٢٥، وهي أسوأ بداية لهذا العام منذ نهاية نظام بريتون وودز المدعوم بالذهب.

كبش فداء

وقال إستراتيجي العملات الأجنبية في بنك آي جي، فرانشيسكو بيسول: «أصبح الدولار كبش فداء لسياسات ترامب في الولاية الثانية المتقلبة». وأضاف: إن حرب التعريفات الجمركية المتقطعة التي شنها ترامب، واحتياجات الولايات المتحدة الهائلة للاقتراض، والمخاوف بشأن استقلال مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الأميركي)، قوضت جاذبية الدولار كملاذ آمن للمستثمرين.

وانخفضت العملة الأميركية ٠/٦٪ الأسبوع الماضي، مع استعداد مجلس الشيوخ الأميركي لبدء التصويت على تعديلات مشروع قانون الضرائب «الكبير والجميل» الذي اقترحه ترامب.

ومن المتوقع أن يضيف هذا التشريع التاريخي ٣/٢ تريليونات دولار إلى ديون الولايات المتحدة خلال العقد المقبل، وقد أثار مخاوف بشأن استدامة اقتراض واشنطن، مما أدى إلى نزوح جماعي من سوق سندات الخزانة الأميركية.

ويمثل الانخفاض الحاد للدولار أسوأ نصف أول له في العام منذ خسارته ١٥٪ عام ١٩٧٣، وأضعف أداء له خلال أي فترة ٦ أشهر منذ عام ٢٠٠٩.

وأربك انخفاض العملة التوقعات واسعة النطاق في بداية العام بأن حرب ترامب التجارية ستلحق ضرراً أكبر بالاقتصادات خارج الولايات المتحدة، بينما ستؤدي إلى تأجيج التضخم الأميركي، مما يعزز العملة مقابل منافسيها.

بدلاً من ذلك، ارتفع اليورو، الذي توقعت عدة بنوك في وول ستريت أن يتراجع إلى مستوى التكافؤ مع الدولار هذا العام، بنسبة ١٣٪ ليتجاوز ١/١٧ دولار، حيث ركز المستثمرون على مخاطر النمو في أكبر اقتصاد في العالم، بينما ارتفع الطلب على الأصول الآمنة في أماكن أخرى، مثل السندات الألمانية.

لاتهديد

ونقلت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية عن كبير مسؤولي الاستثمار في الدخل الثابت العالمي في مجموعة السندات بيمكو، أندرو بولز، قوله: إنه لا يوجد تهديد كبير لوضع الدولار كعملة احتياطية عالمية بحكم الأمر الواقع؛ مضيفاً: إن هذا «لا يعني أنه لا يمكن أن يكون هناك ضعف كبير في الدولار»، مسلطاً الضوء على تحول بين المستثمرين العالميين للتحوط بشكل أكبر من تعرضهم للدولار، وهو نشاط يدفع الدولار إلى الانخفاض.

وما دفع الدولار للانخفاض كذلك هذا العام تزايد التوقعات بأن يخفض الاحتياطي الفدرالي الفائدة بشكل أكثر حدة لدعم الاقتصاد الأميركي -بتشجيع من ترامب- مع توقع إجراء ٥ تخفيضات على الأقل بمقدار ربع نقطة مئوية بحلول نهاية العام المقبل، وفقاً للمستويات التي تشير إليها العقود الآجلة.

وساعدت الرهانات على انخفاض الفائدة الأسهم الأميركية على التخلص من مخاوف الحرب التجارية والصراع في الشرق الأوسط لتصل إلى مستوى قياسي مرتفع؛ لكن ضعف الدولار يعني أن مؤشر ستاندرد آند بورز ٥٠٠ لا يزال متأخراً كثيراً عن منافسيه في أوروبا عند قياس العوائد بالعملة نفسها.

وأعرب كبار المستثمرين، من صناديق التقاعد إلى مديري احتياطيات البنوك المركزية، عن رغبتهم في تقليل تعرضهم للدولار والأصول الأميركية، وتساءلوا عما إذا كانت العملة لا تزال توفر ملاذاً آمناً من تقلبات السوق.

وقال بيسول من آي إن جي: «يحتاج المستثمرون الأجانب إلى تحوط أكبر من العملات الأجنبية للأصول المقومة بالدولار، وهذا عامل آخر يمنع الدولار من اللحاق بانتعاش الأسهم الأميركية».

وسجّل الذهب كذلك مستويات قياسية مرتفعة هذا العام، مدعوماً باستمرار عمليات الشراء من جانب البنوك المركزية والمستثمرين الآخرين القلقين من انخفاض قيمة أصولهم الدولارية.

وأدى تراجع الدولار إلى وصوله إلى أضعف مستوياته مقابل العملات المنافسة في أكثر من ٣ سنوات؛ ونظراً لسرعة التراجع، وشعبية المراهنات على هبوط الدولار، يتوقع بعض المحللين استقرار العملة.

وقال كبير إستراتيجيي السوق في مجموعة زيورخ للتأمين، جاي ميلر: «أصبح ضعف الدولار تجارة مكتظة، وأتوقع أن وتيرة التراجع ستتباطأ».

سجّل الذهب كذلك مستويات قياسية مرتفعة هذا العام، مدعوماً باستمرار عمليات الشراء من جانب البنوك المركزية والمستثمرين الآخرين القلقين من انخفاض قيمة أصولهم الدولارية

مُنتج البرنامج للوفاق:

«حسينية مُعَلّى».. الإعلام المقاوم وصوتُ الحسين(ع) يبرزان في زمن المعركة الثقافية

الوفاق
موناسادات خواسته

في زمنٍ تتسارع فيه النبضات الإعلامية وتتزاحم الرسائل والصور، خرجت «حسينية مُعَلّى» من شاشة التلفزيون الإيراني كصوتٍ دافئ يُرتّل مجد كربلاء بلغة الزمن الحديث. ليس مجرد برنامج تلفزيوني، بل تجربة وجدانية تتقاطع فيها الكاميرا مع الفكرة، والحزن مع التحليل، والولاء مع البصيرة.

النسخة الرابعة من البرنامج، التي عُرضت خلال محرّم هذا العام وتم عرض القسم الأخير منها، جاءت أكثر نضجاً وتكاملاً. لم تكن استنساخاً للمواسم السابقة، بل ثمرة مراجعة دقيقة قادتها فرق بحثية وإخراجية لتجاوز الثغرات وتعزيز مكامن القوة. فمن حيث المحتوى، ازدادت فقرات التحليل والتأمل، ومن حيث الحضور، شهد البرنامج تفاعلاً كبيراً يتجلى في أعداد المشاركين داخل الحسينية، حيث حضر في كل حلقة ما يقارب ألفي شخص. وكأن كاميرا «مُعَلّى» لم تعد تصور فحسب، بل تُقيم عزاءً حيّاً في قلب جمهورٍ متعطّش للمعنى. فبهذه المناسبة نقدّم نبذة عن البرنامج وبعد ذلك نقدّم الحوار الذي أجريناه مع منتج البرنامج.

برنامج لشرح مفاهيم عاشوراء

تُعدّ «حسينية مُعَلّى» نموذجاً ناجحاً في توظيف الإعلام لشرح مفاهيم عاشوراء بعمق، وإبراز وحدة الأمّة الإسلامية حول رسالة كربلاء. الموسم الثامن من برنامج «حسينية مُعَلّى»، الذي تمّ بثّه منذ بداية شهر محرّم على شاشة القناة الثالثة للتلفزيون الإيراني، كان من أكثر البرامج مشاهدة في العشرة الأولى من أيام محرم. فهو تناول قضية نهضة عاشوراء ومراسم العزاء الحسيني بأسلوب تحليلي وشامل، من خلال قالب جديد ومضمونٍ مُبتكر، مما جعله يُسهم بدور بارز في نشر ثقافة عاشوراء، والتعبير عن المحبة لأهل البيت(ع)، خصوصاً الإمام الحسين(ع). أحد أبرز ميزات البرنامج لهذا العام هو بثّه المتزامن في دول مثل لبنان، باكستان، وتركيا، مما جعله يتجاوز كونه برنامجاً محلياً إلى منصة لعرض المشتركات الثقافية والدينية في المنطقة. هذا البث المشترك يُجسّد قدرة الإعلام على بناء جسور بين الشعوب على أساس القيم الدينية والثورية.

في عصر أصبحت فيه وسائل الإعلام حاسمة في توجيه الرأي العام ونقل القيم، استطاع برنامج «حسينية مُعَلّى» من خلال التركيز على الطقوس العاشورائية الإيرانية وإبراز مراسم مشابهة في دول الجوار، أن يُقدّم محتوى مؤثراً لجمهوره. وقد أسهم حضور المنشدين والذاكرين البارزين، إلى جانب شخصيات دينية من بلدان أخرى مثل الحاج حيدر البياتي من العراق، في إثراء محتوى البرنامج وإبراز البعد العالمي لنهضة كربلاء.

إلى جانب المشاهد العاطفية والعزاء الحماسي، يمتاز البرنامج بمحور أساسي آخر يُضفي عمقاً معرفياً على رسائل عاشوراء، ويتمثل في الدور المحوري للمقدم نجم الدين شريعتي، الذي يتعاون بانسجام مع الخبراء والذاكرين والمدّاحين. هذا التفاعل الثلاثي يجعل من البرنامج حواراً دينياً ثقافياً نابضاً بالحياة. الحوارات التي كانت تتبع المراسم وفّرت فرصة نادرة لشرح المعاني التاريخية، الاجتماعية، الأخلاقية والعرفانية في القصائد واللطميات، موضّحة صلتها المباشرة بكربلاء وسيرة أهل البيت(ع). فلا كان يقتصر الأمر على الأداء الفني، بل كان يمتد إلى قراءة معرفية تعمّق فهم الجمهور لمضامين الطقوس.

الربط المتكرر بأقوال وسلوكيات أهل البيت(ع) كان يُضفي على البرنامج بُعداً تطبيقياً، فيجعل من مراسم العزاء وسيلة ليست للحزن فقط، بل لتقديم قيم حياتية يمكن الاقتداء بها في العصر الحديث.

إن هذا التمازج الذكي بين المقدّم، المدّاح، والخبراء، جعل «حسينية مُعَلّى» صيغة إعلامية متكاملة، تنقل رسالة عاشوراء بأبعادها الروحية، العاطفية، والمعرفية. وهي رؤية تعكس إدراكاً عميقاً لدور الإعلام الديني في العصر الحالي، وسعياً لتقديم محتوى متكامل وجاذب.

تمكّن البرنامج من توفير فضاء روحاني تحليلي جذّاب لجمهور متنوع. وقد أثبت «حسينية مُعَلّى» أنها وسيلة إعلامية مؤثرة في حفظ ثقافة التضحية والشهادة ومناهضة الظلم، وتوريثها للأجيال الحاضرة والمستقبلية.

إختتم أمس الأحد هذا البرنامج تزامناً مع يوم عاشوراء، لكي يعودلنا في السنة القادمة في أيام عزاء سيد الشهداء(ع)، أما عن سبب نجاح هذا البرنامج الذي إجتاز الحدود أجرينا حواراً مع منتج البرنامج «سعيد ستودكان»، فيما يلي نصّه:

ستودكان: البرنامج يشهد نمواً ملحوظاً هذا العام

بداية، سألنا منتج البرنامج سعيد ستودكان عن التغيير الذي طرأ هذا العام على البرنامج، فقال: هذا الموسم من «حسينية مُعَلّى» هو الموسم الرابع الذي يُنتَج في شهر محرّم، وكما هو الحال مع أي برنامج، فقد شهد تغييرات مقارنة بالمواسم السابقة. وبمساعدة الفرق البحثية وفرق الإخراج التي درست المواسم الماضية، قمنا بمعالجة نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة. من الناحية النوعية، قررنا إدراج فقرات تُسهم في رفع جودة البرنامج. أما من الناحية الكمية، فقد شهدنا نمواً ملحوظاً سواء في عدد المشاركين أو في عدد الحضور الذين يأتون إلى الحسينية لمشاهدة البرنامج. لدينا مجموعات يصل عدد أفرادها إلى ١٢٠٠ شخص، كما أن عدد الحضور في كل جلسة تصوير يبلغ حوالي ٢٠٠٠ شخص.

الإمام الحسين(ع)؛ محور البرنامج

وفيما يتعلق بحضور الضيوف الأجانب وانتشاره في بلدانهم، قال ستودكان: رغم أن «حسينية مُعَلّى» برنامج إيراني يُنتَج داخل إيران، إلا أن محوره هو الإمام الحسي(ع) ومراسم العزاء في أيام محرّم، وهو محور يوحّد المسلمين في جميع أنحاء العالم. ولهذا السبب، ومن خلال ترجمة البرنامج إلى لغات متعددة خلال السنوات الماضية، اكتسب جمهوراً واسعاً في دول مختلفة. وقد استضفنا هذا العام ضيوفاً دوليين من دول مثل العراق، لبنان، البحرين، أفغانستان، باكستان، منطقة الهيمالايا ودول أوروبية، وجميعهم عبّروا عن إعجابهم بالبرنامج وكانوا من متابعيه الدائمين. في النهاية، فإن محور «حسينية مُعَلّى» هو الإمام الحسين(ع)، وهو العمود الذي نلتف جميعاً حوله.

تسليط الضوء على نقاط الفخر في جبهة المقاومة

وأخيراً حول الحرب الأخيرة، وأنه كيف يمكن للإعلام أن يُوصل صوت الحقيقة إلى العالم، قال ستودكان: تم تسجيل هذا الموسم من «حسينية مُعَلّى» قبل العدوان الوحشي الذي شنّه الكيان الصهيوني على أرضنا العزيزة، إيران؛ لكن، وبالنظر إلى أحداث العامين الماضيين في جبهة المقاومة، والمقاومة الملهمة لشعوب فلسطين ولبنان، وبطولات شعب اليمن، فقد تم اختيار الضيوف بعناية لتسليط الضوء على نقاط الفخر في جبهة المقاومة. ومن الآن فصاعداً، تقع على عاتق الإعلام مسؤولية إيصال روح المقاومة المقدسة بأفضل صورة إلى الرأي العام، وإلى الشعوب الشريفة والحرّة في جميع أنحاء العالم. وفي الختام، أتمنى النصر لجبهة الإسلام في جميع الميادين.

محور «حسينية مُعَلّى» هو الإمام الحسين(ع)، وهو العمود الذي نلتف حوله جميعاً، وشهد البرنامج إقبالاً كبيراً، وتمّ ترجمته إلى عدّة لغات

«بوزه بند».. معرض كاريكاتيري ساخر ردّاً على مزاعم الأعداء

الوفاق/ أقيم معرض الكاريكاتير الجماعي بعنوان «بوزه بند» أي «الخِطام» في «حوزه هنري»، من ٣٠ يونيو الماضي ويستمر حتى ١٥ يوليو الجاري، ويضم ٨٢ عملاً فنياً ساخراً، ردّاً على الإعتداءات الأمريكية والصهيونية على إيران، وكان ذلك بحضور رئيس «حوزه هنري» محمدمهدي دادمان، والمدير التنفيذي لمنظمة تجميل مدينة طهران مهدي مذهبي، وجمع من الفنانين والإعلاميين.

الشاعر ومدير مكتب صون اللغة الفارسية «ناصر فيض»، هو الذي اقترح عنوان «الخِطام» للمعرض، قائلاً: «العديد من الأعمال المعروضة هي ردود ساخرة على مزاعم الأعداء، بل تُعدّ نوعاً من السخرية من تلك الادعاءات، وهذا هو جوهر فن الكاريكاتير». وأضاف: «في أجواء السخرية، لا يُتوقّع تقديم الحلوى، بل يُسعى من خلال الفن والأدب إلى توجيه ضربة قاسية للأعداء دون تجاوز للآداب». كما أشار فيض إلى دور الشعر في التعبير عن الأحداث الأخيرة، مؤكداً أن «الكثير من الشعراء والأدباء كتبوا قصائد عديدة يمكن أن تُجمع في عدة كتب. الهدف ليس عرض أرقى الأعمال الفنية، بل إيصال الرسالة والشعار، حتى وإن لم تكن بأسلوب فني رفيع، لأن العدو نفسه يطلق شعارات جوفاء».

وتابع: «نحن أيضاً تضررنا في هذه الحرب، لكن الحرب بطبيعتها تحمل خسائر. ظنّ العدو أن الشعب ساخط بسبب بعض المظاهر وسوء الإدارة، فحاول استغلال ذلك، لكن الشعب الإيراني أثبت بثقافته وتاريخه أنه صامد.»

وأكد: «لقد أخطأ الأعداء مراراً في حساباتهم، لأن إيمان الشعب وتاريخه جعلاهم يتفاجأون من صلابته. حتى بعض المسؤولين الأجانب أقرّوا بأن هذه المقاومة متجذّرة في العقيدة والتاريخ الايرانيين.»

وفي ختام كلمته، شدد فيض على أن «إيران والجمهورية الإسلامية لا يمكن فصلهما، ولن نسمح بالتفريط في شبر من أرضنا، كما أننا لا نؤيد الفساد والظلم، ولا يمكن لمن يسعى للعدالة أن يستمتع بالظلم.»

تجدر الإشارة إلى أن المعرض يضم أعمالاً لـ١٢ فناناً بارزاً، منهم: سيد مسعود شجاعي طباطبائي، حسين يوزباشي، محمدحسين نيرومند، مازيار بيجني، سيد محمدجواد طاهري، محمدعلي رجبي، عبدالمجيد غيبي، محمدحسين ساساني، مجيد أديبي، رضا حميدي، سالار عشرتخواه، سيد محمد سالم.

مشاركة ٨٢ عملاً فنياً كاريكاتورياً

من جهته، قال سيد مسعود شجاعي طباطبائي، منسّق معرض الكاريكاتير الجماعي «الخِطام» وأحد المشاركين فيه: «هذا المعرض هو وفاء من الفنانين تجاه الأحداث الأخيرة، وبداية لحدث مهم سنسعى فيه بكل طاقتنا لإبراز الأعمال بأفضل شكل.» وأضاف: «انطلاق الدفاع المقدّس الذي استمر ١٢ يوماً، دفع رسّامي الكاريكاتير إلى التحرك العفوي لإنتاج أعمال فنية. لقد فُرضت علينا هذه الحرب، وحظيت بدعم جاد من الدول الأوروبية وأمريكا، لذا استخدمنا لغة السخرية والكاريكاتير لتناول بعض القضايا.»

واعتبر شجاعي طباطبائي الكاريكاتير لغة بصرية مفهومة ومؤثرة لدى عامة الناس، وقال: يمتاز هذا الفن بروح الفكاهة، مما يجعله أكثر قبولاً وتأثيراً. السخرية تمنح العمل قوة تواصل أعمق مع الجمهور.

أهداف المعرض

أمّا عن أهداف المعرض، يقول شجاعي طباطبائي: كسر الأجواء المتوترة عبر الفن الساخر، تخليد رموز المقاومة، مثل اقتباسات من قائد الثورة: «الكيان الصهيوني أصبح بائساً»، «لقد سُحقوا»، «ما يقولونه أكبر من أفواههم».

المعرض يضم ٨٢ عملاً فنياً من رسّامين بارزين. وهناك خطط لعرض الأعمال في الفضاء العام والإعلام، بما في ذلك: إعلانات حضرية، رسوم متحركة قصيرة، موشن غرافيك بعنوان «نقطة زن» بثلاث لغات: الفارسية، الإنجليزية، والعربية. وتلقّى المنظمون عشرات الاتصالات من فنانين داخل وخارج إيران بعد نشر ملصق المعرض، معربين عن رغبتهم في المشاركة؛ لكن نظراً لتزامن المعرض مع معرض «الهولوسايد»، قرر المنظمون تحديد المشاركة على الفنانين المحليين لتجنب اللبس.

مواضيع لم تُتناول بعد: سرعة الأحداث حالت دون تناول بعض المواضيع، مثل: «٢٨ كذبة يومية لدونالد ترامب» التي كشفتها الدراسات. شخصيات مثيرة للجدل مثل نتنياهو وترامب دفعت الفنانين لتناول قضايا متنوعة.

● أخبار قصيرة

إزاحة الستار عن لوحة «الأمانة»

الوفاق/ كشف الفنان الإيراني حسن روح الأمين عن أحدث أعماله الفنية بعنوان «الأمانة»، والتي تُجسّد مشهد استرجاع جثمان القاسم بن الحسن(ع) على يد سيد الشهداء الإمام الحسين(ع). وقد تمّ عرض هذه اللوحة تزامناً مع أيام الحداد على شهادة الإمام الحسين(ع) وأصحابه الأوفياء.

وكتب روح الأمين على صفحته في مواقع التواصل الاجتماعي: «لوحة «الأمانة»، التي تتناول مشهد إعادة جثمان القاسم بن الحسن(ع) إلى الخيمة على يد سيد الشهداء(ع) في يوم عاشوراء، أهديها إلى المعزّين بسيد الشهداء(ع)».

إصدار أنشودة «إيران المقتدرة»

الوفاق/ أُطلِقت أنشودة «إيران المقتدرة»، وهي عملٌ مستوحى من القيم الوطنية ومتوافق مع الأحداث الأخيرة، بمشاركة مجموعة من الفتيان والفتيات من مراكز التنمية الفكرية للأطفال واليافعين.

إن هذه الأنشودة أُنتجت بهدف تعزيز روح التضامن، والمقاومة، والأمل، والعزة، والفخر الوطني، وتم نشرها رسمياً.

تحمل الأنشودة في طيّاتها مفاهيم ترتكز على: الهوية الوطنية، المقاومة، الإقتدار القومي، الأمل بمستقبل مشرق لإيران.

وقد سعت الأنشودة إلى إيصال صوت الجيل الشاب في الدفاع عن عزة الوطن واقتداره، بأسلوبٍ نابض بالحيوية، مفعم بالحماس، ومبتكر.

استخدام الموسيقى كوسيلة لنقل القيم، يُعد من المهام الأساسية لمركز التنمية الفكرية للأطفال واليافعين، وقد تجلّى ذلك بوضوح في هذا العمل. كما تُجسّد الأنشودة الحضور الفعّال للناشئة في الساحة الثقافية، وردّهم الفني على التحولات الاجتماعية، ضمن إطار المهمة الثقافية والتربوية للمؤسسة، مما يُسهم في تنمية شخصية وطنية، مبدعة، وملتزمة.

أما كلمات الأنشودة لـ «معصومة مهري قهفرخي»، من ألحان «شهروز حقي»، وأداء مجموعة «مصباح الهدى» للإنشاد.

إقامة مهرجان مسرحي ديني بعنوان «زمزم الصلوات»

الوفاق/ يُقام مهرجان مسرحي ديني بعنوان «زمزم الصلوات» خلال الفترة من ٣٠ يونيو حتى ٩ يوليو في الساحة المفتوحة لمركز مسرح مؤسسة تنمية فكر الأطفال والناشئة في طهران بمناسبة شهر محرم الحرام.

يتضمن هذا المهرجان مجموعة من البرامج الثقافية والفنية، منها: عروض مسرحية دينية، تعزية وتمثيل واقعة كربلاء، نقّالي أي (رواية القصص الملحمية)، «برده خواني» الذي هو سرد بصري تقليدي، قصص للأطفال، تقديم كتب ذات صلة، ومشاركة شعراء ومرثية حسينية.

● أخبار قصيرة

واشنطن تدعو غوتيريش إلى إقالة فرانشيسكا ألبانيز

دعت الإدارة الأمريكية، الأمم المتحدة إلى إقالة فرانشيسكا ألبانيز، المقررة الخاصة المعنية بحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية، متهمة إياها بـ«معاداة سامة للسامية ودعم للإرهاب». وجاء في الرسالة التي كشفت عنها صحيفة «واشنطن فري بيكون» والموجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، أن ألبانيز تدعي أنها «محامية دولية، في حين أنها ليست مرخصة لمزاولة مهنة المحاماة». وتُعرف ألبانيز، وهي مواطنة إيطالية، بانتقاداتها الحادة للعدو الصهيوني، إذ تتهمها بانتظام بارتكاب إبادة جماعية في قطاع غزة، كما صرحت بأن هجمات حركة «حماس» في ٧ أكتوبر/تشرين الثاني ٢٠٢٣ «يجب أن تفهم في سياق عقود من القمع المفروض على الفلسطينيين». ويأتي تصعيد واشنطن الأخير على خلفية تقرير جديد أصدرته ألبانيز بعنوان «من اقتصاد الاحتلال إلى اقتصاد الإبادة الجماعية»، تتهم فيه شركات أمريكية ودولية كبرى بـ«التواطؤ الظاهري». وقد كتبت في التقرير: «لقد تحول الاحتلال الاستيطاني الاستعماري الصهيوني إلى نظام تدمير خبيث وبيروقراطي وعسكري – اقتصاد إبادة جماعية محسوب».

البرلمان الفنزويلي: مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان شخصاً غير مرغوب فيه

صوّتت الجمعية الوطنية الفنزويلية بالإجماع على انسحاب البلاد من مكتب مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، وأعلنت رئيس الوكالة، فولكر تورك، شخصاً غير مرغوب فيه.
وصرح رئيس البرلمان، خورخي رودريغيز، خلال اجتماع: «إعلان السيد فولكر تورك، وجميع الأشخاص المرافقين له، أشخاصاً غير مرغوب فيهم في الجمهورية، واتخذ القرار بالإجماع»، كما وافق النواب بالإجماع على اقتراح يطلب من السلطة التنفيذية انسحاب فنزويلا من نظام مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

«فورين بوليسي»: بكين توافق على صفقة المعادن النادرة

أشارت الصين، في وقتٍ سابق، إلى استعدادها للموافقة على صفقة جديدة لتصدير المعادن الأرضية النادرة إلى الولايات المتحدة، في تطور يأتي بعد جولات تفاوضية جرت في جنيف ولندن بين الجانبين، وفق ما أفادت به مجلة «فورين بوليسي» الأميركية.
ووفق المجلة، فإنّ الولايات المتحدة تعتمد على الصين في تلبية احتياجاتها من المعادن النادرة التي تدخل في صناعة مروحة واسعة من المنتجات، من شاشات الكمبيوتر إلى أجهزة الليزر، مروراً بأنظمة التوجيه والبطاريات المتقدمة.
وتُعد الصين المنتج الأول عالمياً للمعادن النادرة، إذ توفر نحو ٦٠٪ من الإنتاج العالمي، وتُعالج أكثر من ٩٠٪ من إمداداته النهائية، وهو «ما منحها في الأشهر الماضية ورقة ضغط على واشنطن، بدأت تُثمر نتائج ملموسة».

خبيرة في علم الاجتماع السياسي للوفاق:

انتفاضة الوعي العالمي.. حين تُصبح العدالة مطلبًا شعبيًا عابرًا للحدود

الوفاق
عبير شمص

شهدت السنوات الأخيرة تحولًا ملحوظًا في الرأي العام العالمي تجاه القضية الفلسطينية، حيث باتت المجتمعات الغربية أكثر وعيًا بالانتهاكات المستمرة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني، خاصةً في ظل العدوان المتواصل على غزة. هذا التحول لم يقتصر على الأفراد، بل امتدّ ليشمل مؤسسات إعلامية ومنظمات حقوقية، مما أدى إلى تصدع في الخطاب السياسي التقليدي الذي كان يُبرر دعم الاحتلال الصهيوني. حول هذا الموضوع حاورت صحيفة الوفاق الخبيرة في علم الاجتماع السياسي الدكتورة ليلى صالح، فيما يلي نصّه:

تحوّلات في المزاج المجتمعي العالمي

تشير الدكتورة صالح أنه في خضمّ المجازر المستمرة في غزة، يخرج مئات الآلاف إلى الشوارع في نيويورك، ولندن، وباريس، ومدن أخرى كانت تمثل رموزًا للنظام الليبرالي العالمي، للتنديد بما يرونه تواطؤًا أخلاقيًا وسياسيًا مع آلة القتل الصهيونية. هذه المظاهرات يمكن قراءتها كمؤشر لتحوّل في المزاج المجتمعي العالمي، في نفس الوقت الذي يلمح فيه عن تصدّع في الخطاب الغربي وهيمنته الرمزية على وعي الشعوب.
فبعد الدعم المباشر لدول مثل فرنسا وبريطانيا وحتى ألمانيا والتغاضي عن الجرائم التي يرتكبها العدو الصهيوني، بدأت ترفع انتقادات للانتهاكات الصهيونية، لاسيّما سياسات الحصار والتجويع الممنهجة ضدّ المدنيين الفلسطينيين ما يؤشر إلى تحول ملحوظ في مواقف عدد من الدول الأوروبية الرئيسة تجاه حرب الإبادة التي يشنّها الكيان المؤقت على قطاع غزة المستمر لأكثر من عام ونصف.

سقوط السردية الغربية

ترى الدكتورة صالح أنه لطالما قدّمت هذه الدول الغربية نفسها كمدافعة عن حقوق الإنسان، إلاّ أن الصمت والتواطؤ الدولي تجاه الإبادة الجماعية المجتمعية الممنهجة والتطهير العرقي في غزة يُعرّي هذا الخطاب. واستطاعت وسائل التواصل الاجتماعي بالرغم من سيطرة شركات اللوبي الصهيوني على التحكم بتوجيهها وسرديتها، إلاّ أن انتشار الفيديوهات المروعة من غزة، والتفاعل التواصلي المفتوح تُبين أحقية القضية الفلسطينية، ومظلومية الشعوب المهددة بهيمنة أمريكية - صهيونية في حقهم في الحياة والعلم والتقدم، فلم تعد هذه الشرائح الجديدة من الرأي العام تقبل بتبريرات أنظمتها السياسية، وتطالب بمواقف أخلاقية واضحة وتضع النظام العالمي الليبرالي أمام أزمة مشروعية.
وهكذا لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دورًا محوريًا في كشف الجرائم المرتكبة بحق الفلسطينيين، إذ أصبحت منصات مثل تويتر وإنستغرام وتيك توك أدوات رئيسية لنقل صور الدمار والمعاناة إلى العالم. على الرغم من محاولات بعض الشركات الكبرى فرض رقابة على المحتوى الفلسطيني، إلا أن انتشار الفيديوهات والتقارير الميدانية ساهم في تغيير نظرة الجمهور العالمي تجاه الصراع.
في المقابل، تواجه المؤسسات الإعلامية التقليدية أزمة ثقة غير مسبوقة، إذ باتت شبكات مثل CNN وBBC تُتهم بالانحياز والتضليل، مما دفع الجمهور للبحث عن مصادر مستقلة أكثر مصداقية. هذا التغير في استهلاك الأخبار يعكس تحولًا في الوعي الجمعي، إذ لم يعد الجمهور يقبل الروايات الرسمية دون تمحيص.

التحولات السياسية في الغرب

تشير الدكتورة صالح إلى أنه لم يقتصر تأثير هذا التحول على الرأي العام فحسب، بل بدأ ينعكس على السياسات الرسمية لبعض الدول الغربية. في مايو/أيار ٢٠٢٥، أصدرت سبع دول أوروبية بيانًا مشتركًا دعت فيه إلى إنهاء فوري للحصار المفروض على قطاع غزة، والسماح بدخول المساعدات الإنسانية بلا قيود، هذه الخطوة تعكس بداية تراجع الدعم التقليدي الذي حظي به الاحتلال الصهيوني لعقود.
كما أظهرت استطلاعات الرأي أن نسبةً كبيرة من سكان الدول الأوروبية باتوا ينظرون إلى الكيان المؤقت بشكلٍ سلبي، إذ سجلت تركيا أعلى نسبة رفض بلغت ٩٣٪، تليها اليابان (٧٩٪)، وهولندا وإسبانيا (٧٨٪)، السويد (٧٥٪)، إيطاليا (٦٠٪) وفرنسا، ألمانيا، بريطانيا، المكسيك يرفضون نتنياهو، مقابل ٤ دول من أصل ٢١ دولة تؤيد «الكيان المؤقت»: نيجيريا، الهند، الأرجنتين وكينيا. حتى في الولايات المتحدة، التي تُعتبر الحليف الأقوى للكيان المؤقت، أظهرت الاستطلاعات أن ٥٣٪ من الأمريكيين لديهم نظرة سلبية تجاهه، وحتى ٨٥٪ من «الصهاينة» يرون بلادهم لا تحظى باحترام عالمي.
تعتبر الدكتورة صالح بأنه قد يرى البعض أن ما نشهده مجرد تضامن موسمي، لكن التحركات الشعبية الواسعة لقضايا أخلاقية محقة أحدثت تحولات مفصلية شهدتها البشرية سابقاً. ما يُعزز بأننا في مسار تحول ثقافي عالمي يعكس تغيّراً في الوعي الجمعي، ورفضاً متزايداً لعقود من الهيمنة السردية والسياسية الغربية.
ففي اللحظة التاريخية التي تُعيد فيها المجتمعات تعريف الأخلاق في السياسة الدولية، بارتكازها على ثوابت الحرية والإنسانية، تُشكل مقدمة لمرحلة جديدة من تفكيك الأنظمة الرمزية المهيمنة التي طالما برّرت الظلم لتنفيذ مشاريع القطبية الأمريكية، باتجاه أنظمة متعددة الأقطاب قد نجد فيها حيزاً لبعض الأخلاق السياسي تحت مسمى الإنسانية.

صعود ثقافة المقاومة الرمزية

تؤكد الدكتورة صالح بأن هذه الاحتجاجات الحاشدة التي خرجت في دول كانت تعتبر نفسها حاملة لراية «حقوق الإنسان» تكشف عن مفارقة صارخة: النخب السياسية في هذه الدول تواصل دعم العدو الصهيوني بلا شروط، في حين أن قطاعات واسعة من شعوبها باتت ترى في هذا الدعم تواطؤاً مباشراً في جرائم ضد الإنسانية. ففي العقود السابقة، كانت القضايا الخارجية هامشية في اهتمامات المواطن الغربي العادي.
أمّا اليوم، ونحن أمام شواهد مباشرة مهولة لم يشهد لها تاريخ الإنسانية نظير بأن تتحالف كبريات الدول على عدوان بعناصر قوة خشنة اقتصادية، تقنية، عسكرية، وناعمة ترهيب وتجويع، وتشريد وتهجير بالقضاء على كل البُنى التحتية الحياتية في جرائم منظمة غير قابلة للدحض والتكذيب بفبركة اعتاد الإعلام التقليدي الغربي على صناعتها، على شعب يقاوم الاحتلال، لابدّ أن يعكس تراجعاً في قدرة الأنظمة على صناعة الوعي الجمعي لجمهورها. وتضيف الدكتورة صالح: إن المؤسسات الإعلامية الكبرى التي لطالما شكّلت أداة للهيمنة الناعمة، تواجه اليوم أزمة ثقة غير مسبوقة، شبكات مثل CNN و BBC باتت تُتَّهم بالتضليل أو الإنحياز الفج، فيما تصعد منصات بديلة يقودها نشطاء وصحافيون مستقلون تكشف وقائع المجازر في غزة بلا رقابة أو تحريف، ما أنتج تناقضاً بين الخطاب الرسمي والضمير الشعبي. وتلفت الدكتورة صالح إلى أن هذا التناقض دفع بعض الدول الأوروبية باتخاذ خطوات دبلوماسية وقانونية تُشير إلى بوادر تراجع في نمط الدعم التقليدي الذي حظي به الكيان المؤقت منذ اندلاع الحرب على غزة في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣. وكما أشرنا سابقاً أعلنت سبع دول أوروبية، في ١٦ أيار/مايو ٢٠٢٥، بياناً مشتركاً دعت فيه إلى إنهاء فوري للحصار المفروض على غزة، والسماح بدخول المساعدات الإنسانية بلا قيود، ومن ثم استئناف التعاون مع الكيان المؤقت بمدى التزامها بالقانون الدولي واحترام حقوق الشعب الفلسطيني.
فهذه المؤشرات لا تُعبّر فقط عن تضامن مع غزة، بل عن رفض للبنية السياسية والاقتصادية العالمية التي تبرر القتل إذا كان يخدم المصالح الغربية. فهذه النسب توضع في أتون الحراك الشعبي وتُقرأ كتعبيرات عن «العنف الرمزي»، كما يسميه «بيير بورديو» في مقاومة الشعب عبر إعادة تعريف ما هو «مقبول» أخلاقيًا.
وتختم الدكتورة صالح بالقول إن هذا التحوّل في المزاج المجتمعي لا يعني بالضرورة تغيراً فورياً في السياسات؛ لكنه قد يفتح الباب أمام إعادة تشكيل الاصطفافات السياسية داخل الدول الغربية عبر نمو تيارات تزيد الضغط على العدو الصهيوني ككيان مؤقت بعد «امتيازات الضحية» في الوعي العام العالمي.

التحوّل في المزاج المجتمعي العالمي قد يفتح الباب أمام إعادة تشكيل الاصطفافات السياسية داخل الدول الغربية عبر نمو تيارات تزيد الضغط على العدو الصهيوني ككيان مؤقت بعد «امتيازات الضحية» في الوعي العام العالمي

حملة الترهيب الأميركية تتجدّد: قضاة الجنائية الدولية «مُكتَّفون»

تتجدّد الضغوط الأميركية على المحكمة الجنائية الدولية، وهي المحكمة الدائمة الوحيدة لجرائم الحرب والجرائم ضدّ الإنسانية في العالم، وذلك بعدما بلغت ذروتها مع إصدار الدائرة التمهيدية التابعة للمحكمة مذكرات توقيف بحق رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو، ووزير الحرب السابق يوآف غالانت، في تشرين الثاني ٢٠٢٤، بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.
وأسفرَ هذا التصعيد المتجدّد في حملة الضغوط، التي تقودها إدارة دونالد ترامب، عن استقالة المحقّق البريطاني أندرو كايلي، المشرف على ملفّات جرائم الحرب في مكتب الادّعاء، من منصبه، بعدما طالته تهديدات وصلت إلى حدّ التهديد الشخصي والجسدي.
وتأتي استقالة كايلي بعد شهر ونصف الشهر فقط من تنحّي المدعي العام الدولي، البريطاني كريم خان، من منصبه، عقب توجيه اتهامات له بالتحرّش الجنسي بإحدى المحاميات في مكتبه. ويخضع خان حالياً إلى تحقيق داخلي في شأن هذه الاتهامات التي بدأت تنتشر بعد أيام قليلة من اكتمال تكوين الملف القضائي الذي وثّق بالأدلة الأولية ارتكاب العدو الصهيوني جريمة التجويع في قطاع غزة، والتي تُصنّف كجريمة ضد الإنسانية وجريمة حرب بموجب القانون الجنائي الدولي.
وكشف كايلي، الذي عُيّن في آذار/مارس ٢٠٢٤ لقيادة التحقيق الذي تجريه الجنائية الدولية في جرائم الحرب المرتكبة في الأراضي الفلسطينية، في تصريحات إلى صحيفة «أوبزيرفر» البريطانية، أنه عاش معاناة شخصية من جرّاء التهديدات التي تعرّض لها، قائلاً: «كانت تلك أسوأ أشهر في حياتي».
وشرح أنّ القضية القانونية «لن تكون سهلة»، خصوصاً أنّ كيان العدو غير موقّع على نظام المحكمة ولا يقبل اختصاصها القضائي، وسياسيّوه يُظهرون عداءً صريحاً تجاهها، في حين أنّ فلسطين عضو موقّع على «إعلان روما»، وبالتالي فإنّ المحكمة تتمتّع باختصاص قضائي على الجرائم التي تُرتكب في غزة، باعتبارها جزءاً من دولة فلسطين وفق القانون الدولي.

بطولة العالم للشباب؛

إيران تواجه كازاخستان في بداية المشوار بالكرة الطائرة

الوفاق/ تبدأ إيران حملتها بالدفاع عن اللقب العالمي الذي حققته في البطولة الماضية بالكرة الطائرة بمواجهة كازاخستان.

فستنطلق الدورة ٢٣ من منافسات بطولة العالم للكرة الطائرة للشباب اعتباراً من ٨/٢١ ولغاية ٨/٣١، في مدينة «جيانغمن» بالصين؛ وسيشارك فيها ٢٤ منتخباً وسيخوضون ١٠٥ مباريات في مدة زمنية مقدارها ١٠ أيام فقط.

منتخب شباب ايران بالكرة الطائرة في عام ٢٠٢٣ بالبطولة التي جرت في البحرين كان قد حقق اللقب العالمي بجدارة واقتدار، وعليه فقد تأهل الى هذه البطولة بشكل مباشر ودون أن يخوض أي تصفيات.

وقسمت الفرق الـ٢٤ إلى ٤ مجموعات وكالتالي:

المجموعة الأولى: الصين – مصر – أمريكا – تايلند – المغرب وتركيا.

المجموعة الثانية: ايران – بولندا – كندا – كوريا الجنوبية – بورتوريكو وكازاخستان.

المجموعة الثالثة: بلغاريا – البرازيل – جمهورية التشيك – كولومبيا – اليابان وكوبا.

المجموعة الرابعة: ايطاليا – الأرجنتين – تونس – فرنسا – أوكرانيا وأندونيسيا.

وستخوض المنتخبات خلال الأيام الخمسة الأولى ٦٠ مباراة، بحدود ١٢ مباراة يومياً.

وفيما يلي البرنامج الكامل لهذه المسابقات؛ «بطولة العالم بالكرة الطائرة للشباب (الفئة العمرية تحت ٢١ عاماً) وبتوقيت طهران:

الخميس: ٨/٢١

أمريكا – تايلند، ايران – كازاخستان، بلغاريا – كوبا ٦:٣٠

الصين – تركيا، بولندا – بورتوريكو، البرازيل – اليابان ٩:٣٠

مصر – المغرب، كندا – كوريا الجنوبية، جمهورية التشيك – كولومبيا ١٣:٣٠

ايطاليا – أندونيسيا، تونس – فرنسا، الأرجنتين – اوكرانيا

الجمعة: ٨/٢٢

مصر – تايلند، ايران – بورتوريكو، بلغاريا – اليابان ٦:٣٠

امريكا – تركيا، بولندا – كوريا الجنوبية، البرازيل – كولومبيا ٩:٣٠

الصين – المغرب، كندا – كازاخستان، جمهورية التشيك – كوبا ١٢:٣٠

الارجنتين – فرنسا، ايطاليا – أوكرانيا، تونس – أندونيسيا ١٥:٣٠

السبت: ٨/٢٣

مصر – امريكا، ايران – كوريا الجنوبية، بلغاريا – كولومبيا ٦:٣٠

المغرب – تركيا، بولندا – كندا، البرازيل – جمهورية التشيك ٩:٣٠

الصين – تايلند، بورتوريكو – كازاخستان، اليابان – كوبا ١٢:٣٠

الارجنتين – تونس، اوكرانيا – اندونيسيا، ايطاليا – فرنسا ١٥:٣٠

الأحد: ٨/٢٤ استراحة لجميع الفرق.

الاثنين: ٨/٢٥

مصر – تركيا، ايران – كندا، بلغاريا – جمهورية التشيك ٦:٣٠

الصين – امريكا، بولندا – كازاخستان، البرازيل – كوبا ٩:٣٠

تايلند – المغرب، كوريا الجنوبية – بورتوريكو، كولومبيا – اليابان ١٢:٣٠

فرنسا – اوكرانيا، ايطاليا – تونس، الارجنتين – اندونيسيا ١٥:٣٠

الثلاثاء: ٨/٢٦

تايلند – تركيا، ايران – بولندا، جمهورية التشيك – اليابان ٦:٣٠

امريكا – المغرب، كندا – بورتوريكو، بلغاريا – البرازيل ٩:٣٠

الصين – مصر، كوريا الجنوبية – كازاخستان، كولومبيا – كوبا ١٢:٣٠

فرنسا – اندونيسيا، ايطاليا – الارجنتين، تونس – اوكرانيا ١٥:٣٠

ويتأهل من كل مجموعة ٤ منتخبات تتنافس فيما بينها «المجموعة الاولى مع الثالثة والثانية مع الرابعة»، وفي هذه المرحلة تخوض الفرق ٤٤ مباراة في خلال ٤ أيام، ومن خلالها ستحدد الفرق من الأول وحتى ٢٤.

أما فيما يخص بطولة كأس العالم بالكرة الطائرة للفئة العمرية تحت ١٩ عاماً للرجال فسيشارك فيها ٢٤ منتخباً، حيث ستخوض هذه المنتخبات ١٠٤ مباراة خلال ١٠ أيام ايضاً؛ وتستضيف مدينة «طشقند» في اوزبكستان.

وستنطلق هذه المسابقات في ٢٤ يوليو الحالي، ويشارك المنتخب الايراني بهذه المنافسات بإعتباره وصيفاً للبطولة الماضية في المجموعة الثالثة مع كل من «ايطاليا، مصر، تونس، بولندا واسبانيا».

وقسّمت الفرق على المجموعات التالية وكالتالي:

المجموعة الأولى: أوزبكستان، بلجيكا، الأرجنتين، بورتوريكو، باكستان وتركيا.

المجموعة الثانية: فرنسا، بلغاريا، اليابان، الصين، الجزائر وكندا.

المجموعة الثالثة: ايران، ايطاليا، مصر، تونس، بولندا واسبانيا.

المجموعة الرابعة: أميركا، كوريا الجنوبية، البرازيل، كولومبيا، كوبا وفنلندا.

وفيما يلي برنامج مباريات دور المجموعات لبطولة كأس العالم للرجال للفئة العمرية تحت ١٩ عاماً:

الخميس: ٧/٢٤

باكستان – تركيا، فرنسا – الصين، ايران – تونس ٩:٣٠

بلجيكا – الارجنتين، بلغاريا – اليابان، بولندا – اسبانيا ١٢:٣٠

اوزبكستان – بورتوريكو، الجزائر – كندا، ايطاليا – مصر ١٥:٣٠

كوريا الجنوبية – البرازيل، كوبا – فنلندا، امريكا – كولومبيا ١٨:٣٠

الأحد: ٧/٢٧ يوم استراحة لكل الفرق.

الاثنين: ٧/٢٨

بلجيكا – تركيا، فرنسا – اليابان، ايران – مصر ٩:٣٠

بورتوريكو – باكستان، بلغاريا – كندا، تونس – بولندا ١٢:٣٠

اوزبكستان – الارجنتين، الصين – الجزائر، ايطاليا – اسبانيا ١٥:٣٠

كولومبيا – كوبا، امريكا – البرازيل، كوريا الجنوبية – فنلندا ١٨:٣٠

الثلاثاء: ٧/٢٩

الارجنتين – باكستان، فرنسا – بلغاريا، مصر – بولندا ٩:٣٠

بورتوريكو – تركيا، اليابان – الجزائر، تونس – اسبانيا ١٢:٣٠

اوزبكستان – بلجيكا، الصين – كندا، ايران – ايطاليا ١٥:٣٠

كولومبيا – فنلندا، امريكا – كوريا الجنوبية، البرازيل – كوبا ١٨:٣٠

الأربعاء: ٧/٣٠

الخميس: ٧/٣١

الجمعة: ٨/١

السبت: ٨/٢

الأحد: ٨/٣

الاثنين: ٨/٤

الثلاثاء: ٨/٥

إيران تبدأ مشوارها بملاقاة إسبانيا ببطولة العالم للكرة الطائرة تحت ١٩ عاماً

في محافظة جيلان

تسجيل ١٩ أثراً عاشورائياً ومراسم عزاء محرّم الحرام ضمن قائمة الآثار الوطنية

الوفاق/ أعلن مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة جيلان عن تسجيل ١٩ أثراً عاشورائيًا غير مادي ومراسم عزاء محرم الحرام في المحافظة ضمن قائمة الآثار الوطنية، وقال: السياحة الدينية هي أحد أنواع السياحة التي تمتلك محافظة جيلان فيها إمكانيات كبيرة وتلقى دائمًا إقبالًا واسعًا.

وأشار ولي جهاني إلى تسجيل طقس عاشورائي جديد في القائمة الوطنية، موضحًا: «يشهد شهر محرم الحرام وأيام الحداد على سيدنا أبي عبدالله الحسين(ع) إقامة مراسم مليئة بالحماس والمشاعر الجياشة كل عام، وفي جيلان أيضًا تُقام طقوس مميزة تحمل كل منها جمالًا وحزنًا خاصًا يتناسب مع أجواء هذا الشهر». وأضاف: إن «أساليب الحداد لدى مختلف الأعراق خلال هذه الأيام لا تحمل فقط أبعادًا دينية، بل تتمتع أيضًا بقيم طقسية ووطنية، حيث أن تسجيلها وتعريفها على القائمة الوطنية يساهم في جذب السياح وخاصة الأجانب». وتابع: إن أساليب العزاء لدى القوميات المختلفة في هذه الأيام؛ بالإضافة جوانبها الدينية، تحمل قيمًا طقسية ووطنية، وأن التعريف بها وتسجيلها ضمن الآثار الوطنية يسهم في جذب السياح.

وأشار جهاني إلى أنه في السابق، كان ١٨ طقسًا من أصل ١٠٠ طقس مسجل في جيلان ضمن قائمة التراث غير المادي الوطني مرتبطًا بالمجال العاشورائي، وقد أضيف هذا العام طقس «مزمار الحزن» إلى القائمة المذكورة.

وأكد مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في المحافظة على ضرورة الحفاظ على التراث غير المادي. وأوضح: أنه بلا شك، من خلال تسجيل التراث غير المادي للمحافظة والتعريف بهذه الآثار بشكل أوسع وأفضل، سنتخذ خطوات فعالة للحفاظ على هذه العادات والتراث القيم وإحيائهما ونشرهما.

وأضاف: في أيام ذكرى استشهاد سيد الشهداء(ع) تعمّ إيران الاسلامية أجواء لا يمكن وصفها وهي أجواء معنوية لابدّ من رؤيتها عن قرب. وتابع: خلال هذه الأيام نرى الناس نساءً ورجالاً وشيوخاً وشباباً وأطفالاً يشاركون في خدمة المواكب والحسينيات وهي حالة لا يمكن وصفها وكأنه هناك قيادة تنظم هذه النشاطات.

وذكر جهاني: إن «الشعب الإيراني يولي أهمية كبيرة جداً لهذه المناسبة»، مشيراً إلى أن «أكبر المسيرات خلال الثورة الاسلامية بقيادة الإمام الراحل (قدس سره) الشريف تمت في شهر محرم الحرام وشهر صفر»؛ مضيفاً: إن كل ما لدينا من محرم وعاشوراء.

أجل إن الحق منتصر؛ لكن للنصر مفاتيح ورموز أينبغي لنا العثور عليها ومعرفتها... إن أحد هذه الرموز الكبرى وهو أكبرها، قضية سيد الشهداء(ع) وإذا أردنا أن يكون بلدنا مستقلاً وحراً ينبغي أن نحفظ هذا الرمز.

تحفة معمارية مذهلة

مقبرة الشيخ صفي الدين الأردبيلي؛ تتجاوز حدود الزمان والمكان

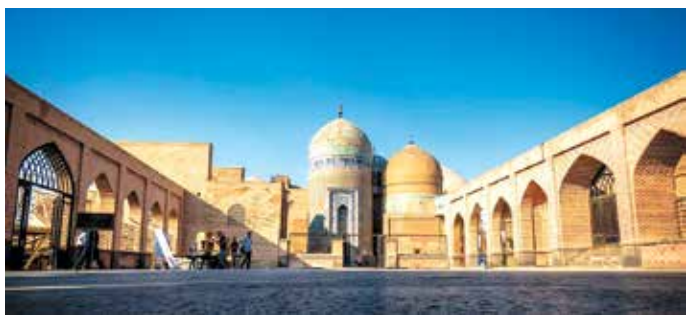

الوفاق/ إيران مليئة بالتراث الثقافي والمعنوي الغني، حيث تُسحر بجمالها وروعتها عند زيارة أيٍّ من هذه المعالم. ومن بين هذا التراث الثقافي الغني، تبرز مقبرة الشيخ صفي الدين الأردبيلي التي تعد من أجمل الأماكن السياحية في أردبيل.

تعتبر مقبرة الشيخ صفي في أردبيل تحفة معمارية مذهلة؛ فهي مزيج رائع من عناصر الفن الإيراني والإسلامي. يعكس الهيكل لهذا البناء عبقرية الأساتذة الذين كرّسوا مهاراتهم لدمج الفن بالروحانية. تحمل مقبرة الشيخ صفي الدين الأردبيلي أهمية كبيرة من الناحيتين التاريخية والثقافية؛ فقد كان الشيخ صفي الدين الأردبيلي من كبار الصوفيين في السلالة الصفوية. كما يضم هذا المكان قبور اشخاص آخرين من عائلة الأردبيلي، مما يضاعف من قيمته التاريخية.

تقع مقبرة الشيخ صفي الدين الأردبيلي في محافظة أردبيل. تعود جذور مقبرة الشيخ صفي الدين الأردبيلي إلى القرن الثالث عشر الميلادي، عندما أسس الشيخ صفي الدين، الأستاذ الصوفي الكبير، مدرسته الصوفية في مدينة أردبيل. لقد جذبت تعاليم الشيخ وإرشاداته المعنوية العديد من الأتباع إليه.

بعد وفاة الشيخ صفي الدين الأردبيلي في عام ١٩٥٥، أمر أحفاده ببناء مقبرة له، والتي تحولت بعد فترة إلى مزار فاخر. في القرن السادس عشر، وفي عهد الشاه إسماعيل الأول، أصبحت هذه المقبرة واحدة من أجمل وأروع المعالم. تعرف الآن مقبرة الشيخ صفي في الأردبيلي كمزار ومخزون ثقافي ثمين. في هذا المكان لا يوجد فقط مقبرة الشيخ، بل أيضاً قبور باقي أفراد عائلته. هذا المكان يتجاوز كونه مجرد مكان للعبادة، إذ يضم متحفاً رائعاً تعرض فيه المخطوطات والأعمال الفنية من فترات تاريخية مختلفة من تاريخ إيران.

عمارة مقبرة الشيخ صفي الدين الأردبيلي

تتميز مقبرة الشيخ صفي الدين الأردبيلي بأسلوب معماري فريد ولافت للنظر. الواجهة العامة للمبنى ذات تصميم مستطيل الشكل مع هياكل مترابطة حول ساحة مفتوحة. يضم هذا المجمع ساحة خارجية واسعة توفر مساحة مفتوحة للزوار. تتكون مقبرة الشيخ صفي من عدة طوابق، ويحتوي كل طابق على أقسام وغرف مختلفة. وتتميز هذه المقبرة بقبة رائعة مزينة ببلاط معقد ونقوش هندسية ساحرة، تعكس الأسلوب الفني والمعماري لعهد الصفويين.

ليست هناك معلومات دقيقة عن المعماري أو المصمم لمقبرة الشيخ صفي الدين الأردبيلي؛ لكن من المؤكد أنه بُني في عهد الشاه طهماسب الأول، حاكم الدولة الصفوية. استغرق بناء مجمع الخانقاه والمقبرة عدة سنوات. ووفقاً للتقديرات، فإن عملية البناء استغرقت عدة عقود؛ أي بدأت في القرن السادس عشر واستمرت حتى القرن السابع عشر. المواد التي استُخدمت في بناء المقبرة تشمل الطوب والحجر والجص. أما العناصر الزخرفية فتتضمن أعمال البلاط النفيسة، والنقوش الخشبية المعقدة، والزخارف الجصية المزينة. يعتبر مقبرة الشيخ صفي الدين الأردبيلي في الواقع تحفة معمارية بارزة تجمع بين عناصر من الطراز المعماري الإيراني والإسلامي والصفوي.

يتكوّن هذا المجمع من هياكل متصلة ببعضها ومنها:

– البوابة والمدخل الرئيسي: عند دخول المجمع من خلال بوابة رئيسية تؤدي إلى المدخل الرئيسي للمقبرة. تتميز هذه البوابة بتفاصيلها المعمارية المعقدة والمزينة بالبلاط والخطوط والزخارف المتنوعة.

– الفناء الداخلي وساحة المقبرة: بعد الدخول إلى المجمع، يوجد فناء داخلي كبير يوفر مساحة مفتوحة وهادئة للزوار. هذا الفناء مزين بحدائق جميلة ونوافير ومسارات خضراء.

– الإيوان وقبور الرخام: يوجد داخل المجمع إيوان مع ساحة مدخل تؤدي إلى المقبرة. تم تزيين هذه المنطقة بقبور رخامية تشكل تذكاراً لتكريم الأشخاص المتوفين من السلالة الصفوية.

– جنة سرا: جنة سرا في مقبرة الشيخ صفي الدين الأردبيلي منطقة مليئة بالهدوء، وتتميز بهندستها المعمارية الخاصة وحديقتها الجميلة.

- قبة ومقبرة الشيخ صفي: البناء القُبّي الشكل لمقبرة الشيخ صفي الدين الأردبيلي هو مكان دفنه، وهي من العناصر المعمارية الهامة في كامل البناء. داخل هذه القبة يوجد مقبرة الشيخ صفي، الذي تم تزيينه بجو روحي ومعنوي.

– عمارة بيت الصين (الجمع خانه): عمارة بيت الصين أو قصر الصين هي بنية فريدة ضمن هذا المجمع. من أبرز ميزات هذا المبنى الطراز المعماري المميز، النقوش الخشبية المعقدة، الألوان الزاهية والزخارف الصينية. وعمارة بيت الصين تُعد شاهداً على التبادلات الثقافية والتأثيرات السائدة في عهد الدولة الصفوية.

– حرمُ الحُرُم: وتضم هذه المجموعة قبور أشخاص مختلفين مرتبطين بالسلالة الصفوية، وقادة الصوفية، وشخصيات تاريخية هامة أخرى. وقد زُينت هذه القبور بعناية كبيرة باستخدام الفسيفساء والخط العربي وعناصر أخرى.

– بيت القرآن: دار الحُفاظ، المعروفة أيضاً ببيت القرآن، هي جزء من مجموعة مقبرة الشيخ صفي الدين الأردبيلي، وكانت تُستخدم كمساحة تعليمية لحفظ وتلاوة القرآن الكريم. وقد كان لهذا المكان دور حيوي في الأنشطة الدينية والعلمية في عصر الصفويين.

دار القرآن صُممت كمحيط مخصص حيث كان الطلاب المعروفون بحفظة القرآن يدرسون ويتلون القرآن فيه. وقد خُصص هذا الفضاء لتهيئة بيئة مناسبة لتعلم وحفظ القرآن الكريم.

– مقبرة الشهداء أو مقام الشهداء: مقبرة الشهداء، التي تُعرف أيضاً باسم مقام الشهداء، هي مكان يُذكر كرمز لتخليد وتكريم الشهداء. يضم هذا المكان صفوفاً من القبور، حيث تم تمييز كل قبر بحجر أو علامة تذكارية باسم الشخص المدفون فيه. مقام الشهداء في مقبرة الشيخ صفي يُعتبر مكاناً مقدساً، وغالباً ما يأتي الزوار إليه لأداء الاحترام والصلاة والدعاء.

«عربات جدعون» تغرق في غزة.. حين تتحوّل آلة الحرب إلى أداة استنزاف ذاتي

محمد الأيوبي
موقع العهد الإخباري

من النادر أن يُقرّ نظام استعماري استيطاني أن أدواته العسكرية باتت عبئًا عليه، وأن آلته الحربية المتفوّقة، عدديًا وتكنولوجيًا، قد أضحت فريسة للكمائن والعبوات، في سياق حرب غير متكافئة من حيث الموارد، لكن متكافئة، حتى راجحة، من حيث الإرادة. «إسرائيل»، اليوم، في قطاع غزة، لا تبدو فقط عاجزة عن تحقيق أهدافها العسكرية، هي أيضًا تبدو وكأنها تسير إلى الوراء، محمولة على «عربات جدعون» التي بدأت تتصدّع تحت وقع الضربات المقاومة.

خلال الأسابيع الماضية، سُجّلت خسائر بشرية ومادية متصاعدة في صفوف «الجيش الإسرائيلي»، أبرزها مقتل ٢٠ جنديًا في أسبوع واحد فقط، «كما جاء في بيانات العدو الرسمية». وهذا يعيد إلى الواجهة معادلة كُسِرت منذ الأشهر الأولى للعدوان: أن الجنود «يقاتلون من وراء الشاشات». هذه الخسائر، على رمزيتها، تعيد طرح السؤال الجوهري: هل باتت حرب غزة عبئًا استراتيجيًا على «إسرائيل»؟ وإن كانت كذلك، فهل تنجح في الخروج منها من دون هزيمة معلنة؟

الاستنزاف بوصفه نتيجة منطقية

حين تتحوّل الحرب إلى استنزاف يومي بلا أفق، فإن ذلك لا يشير إلى فشل تكتيكي، بل إلى انهيار المفهوم الاستراتيجي نفسه. الخطة المسماة «عربات جدعون»، والتي بدأت بصفتها حملة عسكرية برية موسّعة تهدف إلى «إزالة التهديد الوجودي»، كما سوّق لها الإعلام العبري، انتهت إلى كونها مسرحًا متكررًا لكمائن ميدانية، تذلّ فيها المدرعات الحديثة، وتُصطاد ناقلات الجنود كما تُصطاد الفرائس في العراء.

من خان يونس إلى شرق غزة، ومن الزنة إلى جباليا، لم تعد العربة المدرعة «إيتان» أكثر من تابوت متحرّك، ينقل الجنود إلى موت شبه مؤكد، على الرغم من التفوق الجوي والتقني؛ حتى منظومات الحماية النشطة، والتي طالما تغنّى بها «الجيش الإسرائيلي»، أثبتت فشلها أمام عبوات المقاومة المصنوعة يدويًا. هذا يكشف خللًا بنيويًا في التعويل المفرط على التكنولوجيا من دون فهم لطبيعة «الحرب الشعبية» التي تخوضها حماس وفصائل أخرى.

لعبة الأوهام في «الكابينت»

يرفض نتنياهو الاعتراف بهذه الحقيقة؛ فبالنسبة إلى رجل يحكم بمنطق البقاء السياسي لا مجال للهزيمة ولا حتى للانسحاب، إلا إذا طُلي بغلاف لغوي منمّق: «تحقيق الأهداف التكتيكية»، أو «ضمان الردع»، أو «الانتقال إلى مرحلة ما بعد حماس». لكنّ المؤسسة العسكرية بدأت، على استحياء، تهمس بما لا يريد سماعه: «لقد وصلنا إلى الحائط». جيش الاحتلال أبلغ المستوى السياسي أنه يسيطر على ٦٠٪ من القطاع، وسيصل إلى ٨٠٪ خلال أسابيع. ولكن، ما هو معنى السيطرة في حرب المدن؟ وهل يمكن تعريف النجاح العسكري في احتلال أنقاض؟ وهل يُقاس النصر بعدد الأنفاق المهدّمة، أم بعدد الأطفال الذين استشهدوا؟ في العقل الاستعماري، لا تُطرح هذه الأسئلة، لكن على الأرض، المقاومة تطرحها كل يوم، وبالدم.

حرب بلا غاية.. كيان بلا رؤية

الفجوة الكبرى تكمن في أن «إسرائيل» تخوض حربًا لا تعرف غايتها. تسأل صحافية «إسرائيلية» وزير الحرب: ما الهدف؟ لا إجابة واضحة. مجرد عبارات دائرية عن «ظروف مؤاتية»، و«استعادة الأسرى»، و«اليوم التالي». حتى أكثر الموالين لليمين بدأوا يعبّرون عن يأسهم، كما في حال عضو «الكنيست» عميت هاليفي، والذي اعترف بأن لا شيء تحقق، وأن «حرب العصابات تتفوق على الجنرالات الذين خُدعوا بتفوقهم الجوي».

تحديدًا هنا بيت القصيد: «إسرائيل» ليست فقط في مأزق ميداني، أيضًا هي في مأزق سردي. لقد فشلت في السيطرة على رواية الحرب، ولم يعد العالم يتعاطى مع هجماتها على غزة أنه «رد فعل دفاعي». لقد باتت المجازر اليومية والأرقام المهولة للضحايا دليلًا على انهيار المعايير الأخلاقية والإنسانية، والتي طالما اختبأت خلفها في الغرب.

المقاومة فاعل عقلاني

على النقيض من صورة «الهمجية» التي يروّج لها الإعلام «الإسرائيلي»، تبدو المقاومة أكثر انضباطًا وتخطيطًا. تكتيك «اصطياد العربات» لم يكن فعلًا عشوائيًا، بل جاء نتيجة مراقبة دقيقة، واستدراجات مدروسة، وتكامل بين فرق الاستطلاع والهندسة والوحدات الميدانية. ومع كل كمين موثّق، تفقد «إسرائيل» جزءًا من هيبتها العسكرية.

هذا ما يفسّر لماذا لم تنجح عملية «عربات جدعون»، والتي راهنت عليها «إسرائيل» بوصفها «مضادة للأنفاق والكمائن»، في إنجاز مهمات نوعية وتحوّلت إلى فريسة، وسقطت في مناطق الزنة والسطر الشرقي والغربي، شرق غزة، وشمال جباليا. ولم يكن سلاح الجو إلا حبل النجاة الذي لجأ إليه الاحتلال لتغطية انسحاباته.

كلفة لا يمكن تسويغها

نحن أمام واقع عسكري جديد، جيش يرفض مواصلة القتال، لكنه لا يجرؤ على إعلان الهزيمة، ورئيس وزراء يرفض الاعتراف بفشله، ويستمر في تكرار الوعود، على الرغم من انفلات الأمور على الأرض. وعليه، فإن الكلفة البشرية – ٨٨٠ قتيلًا من جنوده، بينهم ٤٣٨ منذ بدء الاجتياح البري، «وفقًا لما أعلنه العدو»، تتحوّل تدريجيًا من «ثمن الحرب» إلى «سلاح المقاومة».

هذا ليس لأن عدد القتلى في ذاته مرتفع، بل لأنّ «إسرائيل» لم تعد تملك رواية تسوّغ فيه استمرار النزف. ومع تزايد الاحتجاجات الشعبية والتصدّعات داخل النخبة الأمنية، تصبح كل جولة قتال جديدة خطوة إضافية نحو الهاوية، لا نحو النصر.

الكمائن.. حين يتحوّل الاجتياح إلى فخّ مفتوح

في هذا الإطار، لا تبدو الكمائن التي تنفذها المقاومة مجرد ردود فعل ميدانية، هي رسائل مزدوجة تُرسل بدقة متناهية:

١. عسكريًا، تعني أن جيش الاحتلال لم يعد قادرًا على التحرك الآمن، حتى في المناطق التي يدّعي السيطرة التامة عليها. كلّ نقطة تماس باتت فخًا محتملًا. «السيطرة» في خطاب الجيش تتحوّل إلى عبء نفسي، لا واقع عملياتي. ٢. سياسيًا، تضع المقاومة توقيعها الواضح: لا انهيار، لا انكفاء، بل قدرة متواصلة على المبادرة واستمرار في التحكم بإيقاع الميدان، على الرغم من القصف المتواصل والجوع والمجازر؛ لكن الأهم أن استراتيجية الكمائن لم تعد تكتيكًا ظرفيًا، بل تحوّلت إلى أداة مركزية في عقيدة الاستنزاف التي تتبناها فصائل المقاومة، ضمن فهم عميق لطبيعة الصراع. «الكمين، إذًا، ليس فقط فخًا لآلية أو كتيبة، هو كمينٌ لكل من راهن على الحسم العسكري، وصدّق أن غزة أرض مستباحة. إنه، في جوهره، أداة تُعيد تعريف مَن يملك زمام المبادرة، ومَن يُفرض عليه الانكفاء».

هل تنتهي الحرب على غزة قريبًا؟

زهراء جونى
موقع العهد الإخباري

تتداول الأوساط السياسية، في كيان العدو وخارجه، السؤال عن إمكان إنهاء الحرب في قطاع غزة بعد الاستنزاف في تحقيق «إسرائيل» أهدافها، ويكثر هذا السؤال بعد انتهاء الحرب «الإسرائيلية»-الأميركية على إيران.

مردّ هذا السؤال يعود إلى تقارير إعلامية نشرت، في الأيام الأخيرة، تفيد بأن الرئيس الأميركي دونالد ترامب يسعى لإقناع رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو بالموافقة على اتفاق لوقف إطلاق النار في قطاع غزة. وعلى الرغم من عدم اتضاح الموقف «الإسرائيلي» وحقيقة نواياه بشأن إيقاف الحرب، فقد برز تصريح جديد لنتنياهو يشير فيه إلى اقتراب التوصل إلى حل والعودة الى تفعيل مسار المفاوضات وفقًا لاقتراح ويتكوف السابق، كما برز تصريح للرئيس الأميركي دونالد ترامب يتحدث فيه عن طرح لوقف إطلاق النار لمدة ٦٠ يومًا.

هذه المعطيات كلها تعيدنا إلى واقع الجولات السابقة، وما حملته على مستوى الضغوط الأميركية غير الفعّالة من جهة، ومواقف الكيان الملتبسة وغير الواقعية بشأن إيقاف الحرب من جهة أخرى.. فهل تكون الحرب الأخيرة على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وما أنتجتهُ بعد صمود إيران وفشل الأهداف الأميركية و«الإسرائيلية»، قد ألقت بمفاعيلها على صنّاع القرار في الولايات المتحدة الأميركية ودفعتها لإتخاذ قرار التهدئة في الساحات المختلفة في المنطقة ومن بينها ساحة غزة؟

مما لا شكّ فيه أن الأحداث المتسارعة، في المنطقة، تصعّب الإجابة عن كثير من الأسئلة المرتبطة بمصير كل ساحة من ساحات المواجهة، وإن كان العمل لإضعافها ما يزال قائمًا. لكن انتصار إيران صعّب المهمّة وعزّز الساحات، وأدخل المنطقة برمّتها في مرحلة جديدة. أما السؤال الحقيقي فهو: «لماذا يريد ترامب إنهاء الحرب على غزة فيما لو صحّت الضغوط الأميركية على كيان العدو في هذا السياق؟.»

قد تكون التقارير التي أوردتها هيئة البثّ «الإسرائيلية» العامّة وموقع «والا» الإلكترونيّ وموقع صحيفة «يسرائيل هيوم»، وصحيفة «يديعوت أحرونوت» عبر موقعها الإلكترونيّ «واينت»، كفيلة بالإجابة عن هذا السؤال. بحسب التقرير، إنّ ترامب يسعى لإنهاء الحرب بهدف التفرّغ لمسألة التطبيع وإنجاز ما يسمّيه بالصفقة الكبرى على مستوى المنطقة، ووفقًا للتقرير، يهدف ترامب ونتنياهو إلى: «الإسراع في إبرام اتفاقيات سلام جديدة مع الدول العربية، في جزء من توسيع نطاق اتفاقيات إبراهام»؛ بحسب ما ورد في الإعلام الإسرائيلي.

كما تذهب مجلة «نيوزويك» الأميركية إلى الحديث عن الفكرة نفسها مؤكدةً، نقلًا عن مصدر مطلع على المفاوضات لوقف إطلاق النار في غزة، أن التوصل لاتفاق في القطاع ممكن جدًا، وأن ترامب يبذل قصارى جهده لإقناع «الإسرائيليين»، ما يؤدي إلى نقاش وتفاوض أهم يرتبط بمستقبل «اتفاقية السلام الإسرائيلية-الفلسطينية»؛ بحسب تعبير المجلّة.

إذًا، مهما كان الجواب عن السؤال عن إمكان انتهاء الحرب في غزة، فإنّ مفاعيله لن تكون سهلة، وتحمل في طيّاتها مخاطر عديدة، سواء استكمل الاحتلال عملية الإبادة الممنهجة على أبناء قطاع غزة، أم نجح الضغط الأميركي على الكيان في التوصل إلى اتفاق يقضي بإنهاء الحرب والدفع باتجاه استكمال المشروع الأميركي - «الإسرائيلي» في التطبيع مع الدول العربية في المنطقة. يبقى الرهان على المقاومة في صدّ هذه المشاريع وحماية القضية الفلسطينية من الأطماع الأميركية و«الإسرائيلية».

الإعلام المحارب.. المشهد الإيراني نموذجًا

ليلى عماشا
موقع العهد الإخباري

الإعلام ميدان حرب، وحين يشتدّ وطيس المعركة العسكرية، يصبح هذا الميدان أرض قتال بامتياز. وإن كان العدوّ قد تمرّس سنين في استخدام سلاح الإعلام في حربه المتواصلة علينا. بردت ساحات المعركة أو اشتعلت، فإن مشهد الإعلام في إيران وهو يخوض حرب الدفاع عن الأمّة جمعاء يختصر بسلاسة ووضوح دور الإعلام المقاوم والمحارب من أجل الحقّ.

بالتكامل مع العمليات العسكرية والضربات التي توجّهها الجمهورية الإسلامية في إيران إلى الكيان المؤقت في فلسطين المحتلّة، يقوم الإعلام الإيراني الرسمي بعمل دؤوب على مختلف المستويات.

على المستوى التعبويّ مثلًا، يبثّ الإعلام الإيراني وعلى مدار الساعة المواد الإخبارية التي ترفع من عزيمة الشعب ومن مقدرته على فهم المرحلة وتحمّل صعوباتها.. بالتزامن مع رفع الجداريات في مختلف مناطق ومدن إيران والتي تؤكّد حقيقةً أنّ المعركة القائمة هي معركة كلّ إيراني مهما كان توجهه السياسي. وفي الوقت نفسه، يعمل الإعلام على إشراك كلّ مواطن في المعركة، فيدعو الكلّ إلى التبليغ عن أي «شبهة» يراها ولا سيّما في ما يتعلّق بالشاحنات والآليات التي قد تحمل مسيّرات أو ذخائر معادية، دسّها العدوّ عبر عملاء له بهدف تنفيذ عمليات أمنية عدوانية من داخل الجمهورية.

أما على المستوى الإخباري، فيرتكز الخبر الرسمي المتعلّق بالوعد الصادق ٣ على الخطابات والتصريحات الرسمية الصادرة عن آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، أو عن رئيس الجمهورية السيد مسعود بزشكيان، وكذلك عن المتحدثين والمسؤولين الإيرانيين المعنيين مباشرة بالمعركة، وعلى البيانات الرسمية الصادرة عن الجهات المختصة ولا سيّما الجيش والحرس الثوري، وصياغة هذه البيانات تقوم على إبلاغ الشعب بمجريات المعركة وما تقوم به الدولة دفاعًا عن سيادتها وأرضها وشعبها.

على المستوى المهنيّ، والذي يقوم أولًا على المصداقية، يختصر مشهد الإعلامية الاستشهادية في التلفزيون الإيراني سحر إمامي حكاية الإعلام الإيراني: فبعد أن قام الصهاينة بالتهديد بقصف مبنى التلفزيون، رفض العديد من العاملين فيه ومنهم سحر مغادرته، تعبيرًا عن التزامهم الوطني الصادق وانتمائهم المتين لأرضهم وقضية شعبهم الذي يواجه العدوان بكل صلابة. واصلت الإعلامية إمامي تغطيتها على الشاشة حتى لحظة القصف الذي شوهد بالمباشر، توقّفت لدقائق ثمّ ظهرت على البث المباشر وقد أُستعيد بسرعة قياسية، لتواصل عملها الإعلاميّ المحارب. مشهد الصمود والتحدّي والثبات هذا يشكّل الآن مشهدية ستحكيها الأجيال عن دور الإعلاميين في الحرب.

في الحرب، الإعلام ليس مجرّد منصة تنقل الخبر، بل ميدان قتال، ينخرط فيه المؤمنون بقضيّتهم والمنتمون حقًا إلى أمّتهم من الذين يمتلكون الأدوات الإعلامية والقادرين على لعب دور فعال فيها. يحاربون الدعاية الموجّهة ضدّهم بشجاعة وجسارة وصدق، يرفعون من الروح المعنوية لمشاهديهم ولشعبهم، يكذّبون كلّ أضاليل العدوّ ويصنعون مع قيادتهم النّصر العظيم.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية: علي متقيان
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+
• عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir
• الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام موسى الكاظم(ع):

أَدْنَى مَا يُثَابُ بِهِ زَائِرُ الْحُسَيْنِ(ع) بِشَاطِئِ الْفُرَاتِ إِذَا عَرَفَ حَقَّهُ وَحُرْمَتَهُ وَوَلَايَتَهُ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ

كل يوم عاشوراء وكل أرض كربلاء